مُتَفَرِّقَاتٌ

في

قواعد اللغَةِ العَربيَّة

دكتور

نعمان عبد السميع متولي

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٨١١,٠٠٩
م . ن

متولي، نعمان عبد السميع .

متفرقات في قواعد اللغة العربية / نعمان عبد السميع متولى .- ط١.-

دسوق : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

٢٢٠ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .

تدمك : 9 –418 – 308 – 977 – 978

١. لغة عربية . أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٥٦١ـ ٢٠١٤.

الناشر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

2014

فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ (٢٠٦) ﴾ [الأعراف: ٢٠٥-٢٠٦]

من أقوال الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه:

كن على حذر من الكريم إذا أهنته ، ومن العاقل إذا أحرجته ومن اللئيم إذا أكرمته ، ومن الأحمق إذا مازحته ، ومن الفاجر إذا عاشرته .

لقد ذقت الطيبات كلها فلم أجد أمر من الحَاجة للناس ، وحملت الأثقال ، فلم أجد أثقل من الدَّين . واعلم أن الدهر يومان ، يوم لك فلا تبطر ، ويوم عليك فلا تضجر ، فكلاهما سيمر .

إهداء

إلى الأعزاء ......

محروس الطناحي .. محمد عبده .. علام حمدالله ..

عبد العزيز مرسي .. سيد ضوي .. حمدي عبد المطلب

إخوة رافقتهم حينا من الدهر .. في أشرف مهنة ورسالة (التدريس) ..

فكانوا بحق علماء .. هداة .. مصلحين.

تقديم

هذا كتاب يضم مسائل نحوية مختلفة أسميتها (متفرقات)..

وقد عرضت في ثنايا الكتاب لبعض الحروف ، وبعض الأدوات التي تشيع في الأساليب ، مشفوعة بالأمثلة التوضيحية من شعر العرب ، ومن الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة .

كما تناولت في فصل كامل التعريف بعلماء النحو ؛ حياتهم و مؤلفاتهم، وأبرز آرائهم النحوية .

وختمت الكتاب بمختارات من ألفية بن مالك ، عسى أن ينتفع بها القارىء.

أسأل الله العلي العظيم ؛ الذي جلت قدرته ، وسمت حكمته أن يؤتيني من لدنه علما ، وأن يرزقني من عطائه وكرمه الصلاح و الرشاد .

دكتور / نعمان

المحلة الكبرى

الجمع

جمع المذكر السالم

كل اسم دل على ثلاثة فأكثر بزيادة **واو ونون في حالة الرفع** . وياء ونون في حالتي النصب والجر :

جاء الفائزون ، رأيت الفائزين ، سعدت بالفائزين

شروط ما يجمع جمع مذكر سالمًا :

١- أن يكون علمًا لذكر عاقل : محمد ، أحمد ، خالد.

٢- أن يكون صفة لمذكر عاقل : كاتب ، عالِم ، عامل .

ما يلحق بجمع المذكر السالم

أولو – أهلون – عالمون – سنون – عشرون وبابه .

إعرابه :

يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء مثل جمع المذكر السالم .

جمع الاسم المقصور

تحذف ألفه و تبقى الفتحة بعد حذفها دلالة عليها :

مصطفى – مصطفَون [في حالة الرفع].

مررت بالمصطفَين [في حالة الجر].

رأيت المصطَفَين [في حالة النصب].

جمع الاسم المنقوص

تحذف ياؤه ويضم ما قبلها في حالة الرفع : جاء السامون.

ويكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر :

رأيت الساعِين

مررت بالساعِين

جمع المؤنث السالم

ما جمع بألف وتاء زائدتين مثل : طبيبات ، عاملات .

ما يجمع جمع مؤنث سالمًا :

١- العلم المؤنث : فاطمة (فاطمات).

٢- المختوم بتاء تأنيث : شجرة ، ثمرة ، طلحة ، حمزة.

ويستثنى من ذلك :

" امرأة ، شاة ، أَمَة ، أُمَّة ، مِلَّة ، فلا تجمع بالألف والتاء ، وإنما تجمع على : (نساء ، شياه ، إماء ، أمم ، شفاه).

٣- صفة المؤنث المقرونة بالتاء : مرضعة [مرضعات].

٤- صفة المؤنث الدالة على التفضيل : فضلى [فضليات].

ويستثنى من ذلك : حائض ، حامل ، طالق ، صبور ، جريح ، ذمول.

فتجمع على : حوائض ، حوامل ، طوالق ، صُبُر ، جرحى ، ذُمُل .

٥- صفة المذكر غير العاقل : جبل شاهق تجمع على : جبال شاهقات ، حصان سابق تجمع على : حُصُن سابقات.

٦- المصدر المجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله مثل : إكرامات ، إنعامات تعريفات .

٧- مُصغَّر مذكر مالا يعقل مثل : دريهم [دريهمات]كتيب[كتيبات].

٨- ما خُتم بألف التأنيث الممدودة مثل : صحراء [صحراوات] ، عَذراء[عذراوات].

٩- ما خُتم بألف التأنيث المقصورة مثل : ذكرى ، فضلى ، حبلى تجمع على ذكريات ، فضليات ، حبليات.

ويستثنى : سكران فتجمع على :[سُكارى ، سَكارى . سكرى] مؤنث رَيَّان تجمع على [رِواء] بكسر الراء.

عطشان ، عطشى تجمع على [عِطاش . عَطاش] بفتح العين وكسرها.

١٠- الاسم لغير العاقل المصدَّر بابن أو ذي مثل :

ابن آوى [بنات آوى] ، ذي القعدة [ذوات القعدة].

- ابن ، ذو المضافان إلى غير العاقل تجمعهما على : بنات ، ذوات .

- أما المضافان إلى العاقل فيجمعان على بنين أو أبناء ، وذوي مثل :

ابن عباس تجمع على : بنو العباس ، أبناء العباس.

ذو علم تجمع على : ذوي علم ، ذوو علم .

ماعدا ما ذكر لا يجمع بالألف والتاء إلاَّ سماعًا وذلك كالسماوات والأرضات والأمهات ، والأمات والسجلات والحمامات والاصطبلات والشمالات ، والثيبات ، وبعض جموع الجمع مثل :

الجمالات ، الرجالات ، الكلابات ، والبيوتات ، والحمرات ، والدورات والديارات .

الملحق بجمع المؤنث السالم .

١- أولات : بمعنى : صاحبات .

٢- ما سمي به من هذا الجمع مثل : عرفات [موقف الحجيج]، أذرعات[بلد في الشام].

جمع الممدود

همزة الممدود تُعطي حكمها في التثنية ، فتقول في جمع عذراء ، صحراء :

عذراوات ، صحراوات .

وفي جمع : قُرَّاء ، ووُضَّاء :قُرَّاءات ، وُضَّاءات .

جمع المؤنث السالم والملحق به :

يرفع بالضمة [جاءت فاطماتُ].

وينصب بالكسرة [رأيت فاطماتِ].

ويجر بالكسرة [سعدت بالفائزاتِ].

جمع التكسير

جموع القِلَّة :

جمع القلة يبدأ بالثلاثة وينتهي بالعشرة ، وأوزانه :

-أَفْعُل : أَنْفُس ، أَعْيُن.

- أفعال : أعناق ، أحمال.

- أَفْعِله : أعمده ، أرغفة.

فِعْلَه : فتية ، صبيه .

جموع الكثرة :

جمع الكثرة: ما تجاوز الثلاثة إلى مالا نهاية له،وأوزانه [ستة عشر وزنا]،منها:

- فُعْل : حُمر، عُور، بِيض : جمع أبيض بكسر الباء [لأن عينه ياء].
- فَعَلة : سَحَرة ، بَرَرَة .
- فَعْلى : قتلى ، مرضى .
- فِعَلَة : دِبَبَة ، دِرجة .
- فُعَّل : رُكَّع ، صُوَّم .
- فُعَّال : كُتَّاب ، قوَّام .
- فِعَال : جبال ، صِعاب.
- فُعُول : قلوب ، كبود .
- فِعْلان : غربان ، غلمان .
- فُعْلان :حُملان ، قُضبان .
- فُعَلاء :كُرماء ، نبهاء.

- أفْعِلاء : أنبياء ، أذكياء .
- فُعُل : صُبُر ، ذُرُع.
- فُعَل :غُرف ، حُجج.
- فِعَل : حِجَج – قِطَع .
- فُعَله : قضاة [أصلها قُضية] ، هُداه [أصلها : هُدَية].

صيغ منتهى الجموع

كل جمع تكسير، بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن وأوزانه :

- فعالل : دراهم
- فعاليل : دنانير.
- أفاعل : أنامل .
- أفاعيل : أصنابير.
- تفاعل : تجارب .
- تفاعيل : تسابيح .
- مفاعل : معامل .
- مفاعيل : مناديل .
- يَفاعل : يحايد .
- يفاعيل : يحاميم .
- فواعل : خواتم .
- فواعيل : طواحين .
- فياعل : صيارف .
- فياعيل : دباجير.
- فعائل : سحائب .
- فَعالى : عذارى [بفتح الفاء و اللام].
- فُعالِى : تُراقِ [بضم الفاء وكسر اللام]
- فُعالَى : سُكارى [بضم الفاء وفتح اللام].
- فُعالِيّ : كراسيّ [بتشديد الياء].

اسم الجمع

هو ما تضمن معنى الجمع ، ولا واحد له من لفظه وإنما واحده من معناه

مثل :

جيش مفرده [جندي] ، نساء واحدها :امرأة .

شعب ، قبيلة ، قوم ، ورهط ، ومعشر وثلة ، مفردها رجل أو امرأة .

خيل مفردها : فرس.

ولك أن تعامله معاملة المفرد باعتبار لفظه ، ومعاملة الجمع باعتبار معناه

فتقول : القوم سار أو ساروا .

وتقول : شعب قوي أو أقوياء .

اسم الجنس الجمعي

هو الجمع الذي يفرق بينه وبين المفرد بالتاء أو ياء النسبة مثل :

تفاح مفرده تفاحة .

بطيخ مفرده بطيخة .

عرب مفردها عربيّ.

روم مفردها روميّ

جمع الجمع

قد يجمع الجمع فتقول :

بيت جمعها : بيوت وجمع الجمع : بيوتات .

رجل جمعها : رجال وجمع الجمع : رجالات .

جمع لا مفرد له

هي أسماء لا تستعمل إلاَّ في صيغة الجمع مثل :

التعاشيب ، التعاجيب ، التباشير ، التجاويد [الأمطار الجيدة] الأبابيل [الفرق].

الجمع على غير مفرده

المحاسن ، المخاطر ، الحوائج ، الطوائح ومفردها :

حُسْن ، خطر ، حاجة ، مُطوَّحة .

ما كان جمعًا ومفردًا

مثل : الفلك:[سفينة ، وسفن]مفرد وجمع .

الضيف : هؤلاء ضيفي ، وهذا ضيفي .

جمع الأعلام

إذا جمع العَلَم صار نكرة ، ولهذا تدخله (أل) بعد الجمع لتعرفه .

فلو جمعت (محمد) وتقول : محمدون وتعرفها فتقول : المحمدون.

أحكام همزة إنَّ أو أنَّ

المواضع التي تكسر فيها همزة إن وجوبًا

١-إذا وقعت في ابتداء الكلام :

" إن بعد العسر يسرًا "

٢-إذا وقعت بعد القول :

" قال : إني عبد الله"

٣- إذا وقعت بعد حيث :

اجلس حيث إن الطبيعة جميلة .

٤- إذا وقعت بعد إذ :

استيقظت إذ إن الشمس طلعت .

٥- إذا وقعت في صدر جملة الصلة :

جاء الذي إنه متفوق.

٦- إذا وقعت في صدر جملة جواب القسم :

والله إن الحق منتصر.

٧- أن تقع مع ما بعدها حالاً :

سافرت وإن الليل منسدل .

٨- أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها :

جاء عامل إنه مجتهد .

٩- أن تقع صدر جملة استئنافية :

يزعم عَلِيٌّ أنى أكرهه ، إنه غير صادق في زعمه .

١٠- أن تقع مع ما بدها خبرًا عن اسم ذات :

محمدٌ إنه أمين .

١١- إذا جاء في خبرها لام الابتداء :

علمت إنك لمسافر.

مواضع فتح همزة " أن " وجوبًا :

١- أن تكون هي وما بعدها في موضع المبتدأ :

جميلٌ أنَّك مُنظَّم .

٢- أن تكون هي وما بعدها في موضع الفاعل :

أسعدني أنك فائز.

٣- أن تكون هي وما بعدها في موضع نائب الفاعل :

عُلِمَ أنك مجتهد .

٤- أن تكون هي وما بعدها في موضع الخبر:

إن ظني أنك وفيٌّ.

٥- أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمرفوع :

بلغني تفوقك وأنك نابغ .

٦- أن تكون هي وما بعدها في موضع المفعول به :

علمت أنك جالس في المنزل.

٧- أن تكون هي وما بعدها في موضع خبر كان .

كان ظني أنك تقدر الصداقة .

٨- أن تكون هي وما بعدها في موضع تابع لمنصُوب:

علمت مجيئك وأنك منصرف.

المواضع التي يجوز فيها كسر همزة " إن " وفتحها "أن"

١- بعد إذا الفجائية :

خرجت فإذا إن المطر منهمر.

أو خرجت فإذا أن المطر منهمر.

٢- بعد فاء الجزاء :

إن تخلص في عملك فإنك تكرَّم أو فأنك تكرم .

٣- إذا وقعت مع ما بعدها في موضع التعليل :

ساعِدهُ إنه مُستحق المساعدة أو أنه مستحق المساعدة .

٤- إذا وقعت بعد (لا جرم):

لا جرم أنك على حق أو إنك على حق .

" أنْ " المخففة المفتوحة

إذا خففت " أنّ" المفتوحة ، فمذهب سيبويه والكوفيين أنها مهملة لا تعمل شيئًا ، لا في ظاهر ولا مضمر ، فهي حرف مصدري كسائر الأحرف المصدرية وتدخل حينئذ على الجمل الاسمية و الفعلية **كقوله تعالى :**

﴿ ۞ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴿٢٠﴾ [المزّمل:٢٠]، وقوله : ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ [البلد:٧]

وجاز أن تكون " أن " الناصبة للمضارع ، فهو بعدها منصوب ، وقد قرىء بالوجهين قول الله تعالى :

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴿٧١﴾ [المائدة:٧١]

بنصب (تكون) على أن تكون (أن) هي الناصبة للمضارع ، ورفعه على أنها مخففة من (أنَّ) المشددة .

نصب الفعل المضارع

ينصب المضارع بعد الأحرف الآتية :

(أنْ)

وهي حرف مصدري ونصب واستقبال مثل :

- مصدري : لأن (أنْ) والفعل بعدها تؤولان بمصدر.
- نصب : لأنها تنصب المضارع (علامة النصب الفتحة ، أو حذف النون).
- استقبال : لأنها تجعل المضارع خالصًا للاستقبال .

مثال : قال تعالى :

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ (٢٨)﴾ [النساء:٢٨]

أي : يريد الله التخفيف عنكم .

(لنْ)

حرف نفي ونصب واستقبال .

مثل : قول الله تعالى :

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ (٩٢)﴾ [آل عمران:٩٢]

(إذن)

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال .

جواب : لأنها تقع في كلام يكون جوابًا لكلام سابق .

جزاء : لأن الكلام الداخلة عليه يكون جزاء لمضمون الكلام السابق .

مثال : " إذن تتفوق" جوابًا لمن قال : (سأخلص في عملي).

أما كتابتها فالشائع أن تكتب بالنون .

وهي تنصب المضارع بشروط أهمها :

١- أن تكون في صدر جملتها .

٢- أن تدخل على فعل مضارع .

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم و "لا" النافية .

(كي)

حرف مصدري ، ونصب واستقبال .

مثال : أجتهد كي أتفوقَ.

وقد تسبقها اللام مثل :

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحديد:٢٣]

(لام التعليل)

حرف ينصب المضارع يفيد التعليل .

مثل : أطيع والديّ لأظفر بالثواب.

(حتى)

حرف نصب يفيد انتهاء الغاية والتعليل .

مثال :

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴿١٨٧﴾ ﴾

[البقرة:١٨٧]



(لام الجحود)

هي التي تسبق بكون منفي مثل :

- ما كان المهمل لينجح .

﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [التوبة:٧٠]

- لم يكن المهمل لينجح .

- ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾﴾ [النساء:١٣٧]

(فاء السببية)

تجعل ما قبلها سببًا في حدوث ما بعدها مثل :

ما أهملت فأندمَ

(واو المعية)

لا تنـــه عـــن خلـــق وتـــأتي مثلـــه

عـــــار عليـــــك إذا فعلـــــت عظـــــيم

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب أن يقترن جواب الشرط بالفاء في المواضع الآتية :

١- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية :

من يساعد المحتاج فهو كريم .

٢- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد :

- إن تطع والديك فنعم ما تفعل .
- إن تجتهد فعسى أن تتفوق .
- من يساعد الفقراء فليس بضائع عمله .

٣- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي :

- إذا أردت السعادة فأحْسِن إلى المحتاج .

٤- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بقد :

- إن تسافر فقد تجد متعة .
- إن تنظم وقتك فقد فعلت خيرًا .

٥- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بنفي ؟

- إذا قصَّرت في حق الأصدقاء فما تدوم لك صداقة .

٦- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بلن :

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴿١١٥﴾ ﴾ [آل عمران:١١٥]

٧- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بالسين أو سوف :

- إن تجتهد فسوف تنال الخير.

ويجمع هذه الشروط السبعة قول الشاعر:

اســــمية طلبيــــة وبجامــــد وبما وقــد ولــن وبالتســويف

الظرف

- **الظرف في اللغة :**
- تعني الوعاء : الشيء الذي يستقر فيه غيره ، بمعنى أن الإناء ظرف يوضع فيه الماء ، والحقيبة ظرف للكتب .
- **أما الظرف في النحو :**
- هو الاسم الذي يدل على الزمان أو المكان الذي يقع فيه الفعل فلو قلت سافرت يوم الجمعة ، كانت (يوم) هي الظرف الذي وقع فيه السفر.
- ولو قلت (وقفت عند المسجد) كانت كلمة (عند) هي الظرف الذي حدث فيه الوقوف .
- **وللظرف أنواع :**

الظرف الجامد : مالم يؤخذ من غيره مثل :

ساعة – يوم – ميل – مدة – فرسخ

- **الظرف المبني :**

هو الذي يلزم ضبطًا واحدًا في محل نصب مثل :

إذا – إذ – أمسُ – حيثُ – الآنَ – بينَ – حولَ – عندَ – خلفَ – ريثَ – لدنْ- لدى – مذْ- منذ – مع .

- **الظرف المبهم :**

ظرف الزمان المبهم : هو مالا يَدل على زمن محدد ببداية أو نهاية مثل :

(حين – ساعة – مدة – صباح – مساء- وقت – غداة- زمن)

- **ظرف المكان المبهم :**

هو مالا يدل على بداية محددة أو نهاية محددة مثل :

الجهات الست : بين – وسط – عند – لدى – إزاء.

- الظرف المتصرف

هو الذي يستعمل ظرفًا ، وغير ظرف ، فإذا استعمل في غير الظرفية كانت له مواقع إعرابية ، وتظهر عليه علامات الإعراب مثل :

كلمة (يوم).

- استعملها ظرفًا فأقول : سرت يومًا .
- وتستعمل غير ظرف فنقول :
- بدأ يومُ العمل .
- أنتظر يومَ النتيجة .
- في يوم السفر يكون المرء مستعدًا .
- **ومن الظروف المتصرفة :**

(يمين – شمال – خلف – أمام – جنوب – ذات اليمين – ذات الشمال)

- **الظرف المختص :**

هو الظرف المقدر المعلوم بحدود معينة مثل :(اليوم وأسماء الشهور).

أما ظرف المكان المختص هو ماله حدود وهيئة محددة مثل :(قاعة – منزل – دار– حجرة)فلا يصح نصبها على الظرفية .

الظروف المبنية وأحكامها

١-إذا

ظرف لما يستقبل من الزمان ، متضمن معنى الشرط ، يختص بالدخول على الجملة الفعلية مثل :

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴿١١﴾﴾ [الجمعة:١١]

وقول الشاعر:

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع

وقد يتجرد للظرفية المحضة ، غير متضمن معنى الشرط مثل :

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾﴾ [الضحى:٢]

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾﴾ [الليل: ١-٢]

٢-أيان

ظرف للمستقبل ، يكون اسم استفهام ، فيطلب به تعيين الزمان المستقبل خاصة مثل :

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾﴾ [القيامة:٦]

وقد يتضمن معنى الشرط ، فيجزم فعلين مثل :

أيان تخلصْ في عملك تحققْ مكانة مرموقة .

٣-أنى

ظرف للمكان ، يكون اسم شرط بمعنى" أين " مثل :

أنى تسافرْ أسافرْ

وتكون اسم استفهام عن المكان بمعنى من أين ؟ مثل :

﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴿٣٧﴾﴾ [آل عمران:٣٧]

أي من أين ؟

ويكون بمعنى كيف ؟ مثل :

﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩]

أي : كيف يحييها ؟

ويكون ظرف زمان بمعنى متى ؟ للاستفهام مثل : أنىَّ جئتَ؟

٤- قبلُ ، بعدُ

ظرفان للزمان ينصبان على الظرفية أو يجران بمن مثل :

جئت قبل العصر – جئت من قبلِ العصر.

جئت بعد الظهر – جئت من بعدِ الظهر.

ويكونان للمكان مثل : منزلي قبل المسجد .

٥- لدى ، لدُن

ظرفان للمكان والزمان بمعنى (عند) مبنيان على السكون والغالب في(لدن) أن تجر بمن مثل :

﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الكهف:٦٥]

وقد تنصب محلاً على الظرفية الزمانية مثل :

صحوت لدن شروق الشمس.

وقد تنصب على الظرفية المكانية مثل :

جلست لدن صديقي.

٦- متى

ظرف للزمان مبني على السكون .

ويكون اسم استفهام منصوبًا محلاً على الظرفية مثل :

متى سافرت ؟

ويكون مجرورًا بحتى وإلى مثل :

إلى متى يظل الغافل في غفلته؟

حتى متى يبقى المهمل في إهماله؟

ويكون اسم شرط مثل :

متى تتجول في الطبيعة تستمتع بجمالها .

٧- أين

ظرف للمكان مبني على الفتح .

ويكون اسم استفهام منصوبًا على الظرفية ، يُسأل به عن المكان مثل :

أين محمد ؟ وقد يجر بمن مثل : من أين جئت ؟

ويكون اسم شرط ، ويلزم النصب على الظرفية مثل :

أين تسافر تجد متعة في السفر.

٨- هنا ، ثم

اسما إشارة للمكان :

هنا : إشارة للمكان القريب – مبني على السكون.

ثم : إشارة للمكان البعيد – مبني على الفتح ، وقد تلحقه تاء التأنيث (ثمة)وموضعها : النصب على الظرفية .

وقد يجران بمن مثل : من هنا ، من ثم .

٩- حيثُ

ظرف للمكان : مبني على الضم مثل :

اجْلس حيثُ تحترم .

وكثيرًا ما تضاف إلى الجملة الفعلية مثل :

اجلسْ حيثُ المكان فسيحٌ

وقد تجر بمن أو إلى مثل :

﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴿١٩٩﴾ ﴾ [البقرة:١٩٩]

وإذا لحقتها (ما)الزائدة كانت اسم شرط مثل :

حيثما تجلس أجلس.

١٠- الآن

ظرف زمان للوقت الذي أنت فيه مبني على الفتح مثل :

أذاكر الآنَ.

١١- أمس .

اسم زمان مبني على الكسر، إذا كان مجردًا من (أل)مثل :

فرغت من كتابة الموضوع أمس.

ويعرب على المحل رفعًا ونصبًا وجرًا مثل :

- مضى أمسِ ← في محل رفع فاعل.
- أمضيت أمسِ في العمل ← في محل نصب مفعول به .
- ما عملت قبل أمسِ ← مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .
- وإذا اقترنت بأل لا تعرب ظرفًا بل اسما متصرفا مثل :

- مضى الأمسُ.

- أمضيت الأمسَ.

١٢- دون

ظرف للمكان ملازم للإضافة ، له معان منها :

- معنى (تحت) مثل : دون الأرض معادن كثيرة ← ظرف مكان منصوب.

- معنى (فوق) مثل : دونك السماء.

- معنى (أمام) مثل : سار القائد دون الجند .

- معنى (قبل)مثل : يتريث الناقد دون إصدار حكمه.

- اسم فعل بمعنى (خذ)، وعندئذ تتصل به كاف الخطاب مثل :

دونك القلم – دونكما القلم – دونكم الأقلام .

١٣- رَيْث

ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب ، يلزم الإضافة إلى الجمل ، والجملة بعده في محل جر مثل :

انتظرت ريث حضر صديقي ، وقد تلحقه (ما)الزائدة وتكون التوكيد مثل انتظرت ريثما حضر صديقي.

ويصح اعتبار (ما)مصدرية ، و عندئذ تنفصل(ما) كتابة عن (ريث).

مثل : انتظرت ريث ما حضر صديقي . فتصبح هي و الفعل مصدرًا يعرب مضافًا إليه .

١٤- مَعَ

ظرف للزمان أو المكان ، حسب ما تضاف إليه مثل :

- وقفت مع زميلي ← للمكان.
- سافرت مع العصر ← للزمان.
- وتستعمل حالاً ، وتكون عندئذ منونة مثل : ذهبنا معًا .

١٥- كيف

تستعمل للاستفهام و الشرط .

- كيف أنت ؟استفهامية خبر للمبتدأ.
- كيف أصبح المريضُ؟استفهامية خبر للفعل الناقص.
- كيف تصنع أصنعُ ← شرطية غير جازمة .
- كيفما تتكلم أتكلم [مركبة من كيف + ما] وهي أداة شرط غير جازمة .

١٦- قط

١- تستعمل ظرف زمان لما مضى ، ولابد أن يسبقها نفي مع ضم الطاء وتشديدها مثل :(ما أساء النبي قط).

٢- تستعمل بمعنى (حسْب) والطاء ساكنة مثل :(قطْ سعيد ما أصابه).

٣- تستعمل اسم فعل مضارع بمعنى يكفي ، وتدخل عليه نون الوقاية مثل : (قطنى العلمُ).

١٧- إذ

- ظرف للزمان الماضي مثل : جئت إذْ طلعت الشمس .

- ظرف للزمان المستقبل مثل :

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴿٧١﴾﴾ [غافر:٧١]

وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية ، وقد تقع موقع المضاف إليه ، فتضاف إلى اسم زمان مثل :

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴿٨﴾﴾ [آل عمران:٨]

وقد تقع موقع المفعول به مثل :

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا ﴿٨٦﴾﴾ [الأعراف:٨٦]

وتلزم الإضافة إلى الجمل .

الأحرف
حروف الجر

عشرون حرفاً هي :

الباء ، من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء، الكاف ، اللام ، وواو القسم ، تاء القسم، مذ ، منذ ، رب ، حتى ، خلا ، عدا ، حاشا ، كي ، متى (في لغة هذيل) لعل (في لغة عقيل).

ما يدخل على الاسم الظاهر منها :

رب ، مذ ، منذ ، حتى ، الكاف ، واو القسم ، تاء القسم ، متى .

ما يدخل على الظاهر و المضمر :

بقية حروف الجر المذكورة .

- **الباء**

حرف جر يفيد :-

١- الإلصاق ، مثل : أمسكت بالكتاب.

٢- الاستعانة ، مثل : كتبت بالقلم .

٣- السببية و التعليل مثل : عوقب بجريمته .

٤- التعدية مثل :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا ①﴾ [الإسراء:١]

أي سيَّره ليلاً.

٥- القسم مثل : أقسم بالله .

٦- العِوض مثل : بعتك الكتاب بجنيه .

٧- الظرفية مثل :

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ⑫③﴾ [آل عمران:١٢٣]

٨-المصاحبة مثل : بعتك السيف بقرابة .

٩-التبعيض مثل :

﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)﴾ [النساء:٤٣]

١٠- بمعنى عن مثل :

﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥٩)﴾ [الفرقان:٥٩]

١١- الاستعلاء مثل :

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ (٧٥)﴾ [آل عمران:٧٥]

١٢- زائدة للتأكيد مثل : لست بالغافل .

- **الكاف**

حرف جر يفيد :

١- التشبيه :الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك .

٢-التعليل مثل :

﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (١٩٨)﴾ [البقرة:١٩٨]

٣-زائدة للتوكيد ، مثل :

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١)﴾ [الشورى:١١]

- **مِنْ**

حرف جر يفيد :

١-ابتداء الغاية :

- الزمانية مثل : استغرقت القراءة من المغرب إلى العشاء .
- المكانية مثل : سرت من البيت إلى المدرسة .

- في الأحداث مثل : عجبت من إقدامك على هذا العمل .
- في الأشخاص مثل : رأيت من محمد ما أحب .

٢- التبعيض مثل :

﴿ ۞ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣]

٣-زائدة للتوكيد مثل :

﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴿٣﴾ ﴾ [فاطر:٣]

٤-البيان و التوضيح مثل :

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فاطر:٣٣]

٥- الظرفية :

﴿ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴿٩﴾ ﴾ [الجمعة:٩]

٦-بمعنى عن مثل :

﴿ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴿٩٧﴾ ﴾ [الأنبياء:٩٧]

٧-السببية و التعليل مثل :من إهماله لم يحقق الفوز.

- إلى

حرف جر يفيد :

١-انتهاء الغاية :

- الزمانية مثل :

﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [البقرة:١٨٧]

- المكانية مثل : سرت من البيت إلى المدرسة .
- للأشخاص مثل : جئت إليك .
- للأحداث مثل : وصل بالعمل الصالح إلى رضا الله .

٢-المصاحبة مثل :

﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ﴾ [النساء:٢]

٣-بمعنى عند مثل :

﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف:٣٣]

- عن

حرف جر يفيد :

١- بمعنى (مِن) مثل :

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [الشورى:٢٥]

أي من .

٢- المجاوزة والبعد مثل : رغبت عن مصاحبة الأشرار.

٣- التعليل مثل :

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾

[التوبة:١١٤]

أي بسبب.

٤- بمعنى (بعد) مثل :

﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق:١٩]

أي بعد .

٥- بمعنى (على)مثل :

﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ [محمد:٣٨]

أي عليها .

- على

حرف جر يفيد :

١- الاستعلاء مثل :" لوالدي عليّ فضل ".

٢- بمعنى (مع)مثل :

﴿ ۞ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [البقرة:١٧٧]

أي : مع.

٣- بمعنى (في) مثل :

﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴿١٥﴾ ﴾ [القصص:١٥]

أي : في .

٤- بمعنى (اللام)مثل :

﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [البقرة:١٨٥]

أي : لهدايتكم.

٥- بمعنى(من)مثل :

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [المطففين:٢]

من الناس.

٦- بمعنى (الباء)مثل :

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الأعراف:١٠٥]

أي : حقيق بي.

٧- بمعنى (عن)مثل : ربي إذا رضيت عليّ فلا أبالي "

أي : رضيت عني.

- حتى

حرف جر يفيد : الانتهاء مثل :

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر:٥]

- في

حرف جر يفيد :

١- السببية و التعليل : مثل :

" دخلت امرأة النار في هرَّة.."أي بسبب .

٢- الظرفية مثل : الماء في الكوب.

٣- بمعنى (على) مثل :

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ۝٧١﴾ [طه:٧١]

٤- بمعنى (إلى) مثل :

﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ ۝٩﴾ [إبراهيم:٩]

أي : إلى .

٥- بمعنى (الباء)مثل : محمد بصير في قيادة السيارة ، أي : بقيادة .

- اللام

حرف جر يفيد :

١- الملكية مثل : هذا القلم لي ،

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۝٦٤﴾ [النور:٦٤]

٢- زائدة للتوكيد مثل : يا بؤس للحرب!

٣- الاختصاص مثل : الفصاحة للعرب.

٤- انتهاء الغاية مثل :

﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ﴿١٣﴾﴾ [فاطر:١٣]

أي : إليه .

٥- الاستغاثة مثل : يا لعُمَر للحق .

٦- التعجب مثل : يا لجمال الطبيعة .

٧- بمعنى (على) مثل :

﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾ [الإسراء:١٠٧]

أي :على .

٨- بمعنى (في) مثل :

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء:٤٧]

أي : فيها .

٩- الوقت مثل : " صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" أي : الوقت .

- الواو ، والتاء

حرفا جر للقسم مثل :

والله إن الحق واضح .

تالله لأساعدن المحتاج .

- مُذ ، منذ

حرفا جر بمعنى (مِن) تفيدان :

ابتداء الغاية الزمانية مثل :

ما رأيته منذ شهر.

- رُبَّ

حرف جر يفيد :

التقليل : مثل : " رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك".

التكثير: مثل :" يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة"

ويُقال : [رُبَّة ، وربما ، وربتما] والتاء زائدة لتأنيث الكلمة ، "وما" زائدة للتوكيد ، وهي كافة لها عن العمل .

- كي

حرف جر للتعليل بمعنى اللام مثل :

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع

كي : حرف جر ، وما مصدرية ، فما بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي ، ويصير معنى البيت : يراد الفتى للضر والنفع.

- متى

حرف جر بمعنى (مِن) في لغة (هُذيل)مثل :

شربن بماء البحر حتى ترفعت متى لججٍ حضر لهن نشُيج

- لعل

حرف جر في لغة (عُقيل) مثل :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرةً لعل أبي المغوار منك قريب

لا يزاد من حروف الجر إلا : " من والباء والكاف واللام".

الواو

تأتي الواو على أنواع هي :

- **واو الاستئناف**

وهي التي يستأنف بها الكلام أي يأتي **بعدها كلام** جديد مثل :

حصل محمد على الثانوية العامة ، ويستعد لدخول الجامعة (وتسمى واو الابتداء).

- **واو الثمانية**

هي التي تدخل على ما يلي العدد (سبعة) وهو ثمانية كما في قوله تعالى :

﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴿٢٢﴾﴾ [الكهف:٢٢]

- **واو الحال**

هي التي تدخل على جملة الحال الاسمية أو الفعلية مثل :

- جاء الفائز وهو مبتسم.

- **واو الجماعة**

هي التي تدخل على الفعل مثل (علموا – يعلمون – اعلموا)وتكون في محل رفع فاعل دائمًا .

- **واو (رب)**

هي التي يأتي بعدها الاسم النكرةُ مجرورًا مثل قول الشاعر :

وليل كموج البحر أرخى في سدوله   عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

-واو القسم

تدخل على المقسم به وتجره مثل :

واللهِ إن الحق منتصر.

- الواو الفارقة

هي التي تدخل على كلمة (عمرو) للتفرقة بينه وبين (عمر) وتسمى (واو الفصل) وهي خاصة بالإملاء.

- واو المعية

تسبق المفعول معه مثل : (سرت وشاطىء البحر) ، وينصب ما بعدها على أنه مفعول معه .

- واو الرفع

هي التي تأتي علامة رفع في جمع المذكر السالم إذا جاء مرفوعًا مثل :

صام المسلمون رمضان .

- واو العطف

تفيد اشتراك ما قبلها مع ما بعدها في الحكم وفي الإعراب مثل :

جاء محمدٌ وعليٌ – رأيت سالمًا وسعيدًا .

- أحرف التحضيض و التنديم

[هلاّ - ألاّ - لولا - ألاَ]

إذا دخلت هذه الأحرف على الفعل المضارع ، فإنها تفيد الحض على العمل وترك التهاون مثل :

- ألاّ تتوب من ذنبك .
- هَلاّ يرتدع المهمل عن إهماله .
- لولا تساعدون المحتاج .
- ألاَ تُعاوِن زملاءك في العمل .
- لو ما تزرونا في الغد .

وإذا دخلت على الفعل الماضي فإنها تفيد الندم على فوات الأمر وعلى التهاون به ، مثل :

- هَلاّ اجتهدت . تُقَرِّعه على إهماله ، وعدم اجتهاده.

- أحرف العَرْض

[ألاَ - أمَا - لو]

- ألاَ تزورنا فنسعد بك .
- أمَا تشاركنا فنربح معًا .
- لو تقيم بيننا فتصيب خيرًا .

- **أحرف التنبيه**

[ألاَ – أمَا – هَا – يا]

- ألاَ وأمَا : حرفا استفتاح ، أي يستفتح بهما الكلام بغرض تنبيه السامع إلى ما يلقى إليه من كلام مثل :

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾ [يونس:٦٢]

- ها : حرف يفيد تنبيه المخاطب ، ويدخل على :

١- أسماء الإشارة الدالة على القريب مثل :

هذا – هذه – هذان – هاتان – هؤلاء

ويدخل على المتوسط مثل : هذاك .

٢- على ضمير الرفع مثل :

- ها أنا تائب عن الذنوب .
- ها أنا ذا قادم .

٣- على الماضي المقرون بقد مثل :

ها قد رجعت من السفر.

٤- على ما بعد (أي) في النداء مثل :

يا أيها الغافل انتبه.

- يا : هي في الأصل حرف للنداء ، فإذا لم يذكر بعدها منادى كانت حرفًا يفيد تنبيه السامع إلى ما بعدها مثل :

﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ۝٢٦﴾ [يس:٢٦]

وكالحديث :

(يارُب كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة)

أحرف الجواب

نعم وبلى وأي وأجل وجير وإنَّ ولا وكلا .

هي حروف تذكر للدلالة على جملة جواب محذوفة ، ونفصلها فيما يلي :

(نَعَمْ ، أجل)

هو حرف جواب للتصديق دال على جملة جواب محذوفة .

مثال : يسألك السائل : أسافرت ؟ تقول له : نَعَمْ . وأنت تقصد نعم سافرت .

فقولك (نَعَمْ)حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب سد مسد الجواب الذي هو جملة (سافرت).

<u>عملهما :</u>

هما حرفان للتصديق يسدان مسَدَّ الجملة :

- إما لتصديق جملة الخبر مثل :
- يقول القائل : طلعت الشمس .
- فنقول : أجل . تقصد أن تصدق كلامه .
- أو لإعلام المستخبر مثل :
- هل جاء أخوك ؟ تقول : نَعَم أو أجَلْ . بقصد إعلام المستَخْبِر.
- أو لوعد الطالب بما يطلب مثل :

- يقول لك والدك : أخلِصْ في عملك . فتقول : نَعَمْ أو أَجَل . تقصد بذلك أن تَعِده بما طلبه من منك .
- وفي إعراب أجَلْ أونَعَمْ :
- نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
- أَجَلْ : حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

- إي

حرف جواب لا يأتي إلا قبل القسم مثل :

قال تعالى :

﴿ ۞ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [يونس:٥٣]

إي : توكيد للقسم ، والمقصود : نَعَم وربي.

- بلى

تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً مثل قول الله تعالى :

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [الأعراف:١٧٢]

والمقصود : بلى أنت ربنا .

- جَيرِ

حرف جواب بمعنى : نَعم مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .

- كلاّ

تكون لنفي الجواب ، كما تفيد ردع وزجر المخاطب مثال :

تقول لمن يرغبك في الشر ، ويغريك بإيتانه : " كلاّ " بمعنى (لا أجيبك إلى ذلك فارتدع عن طلبك).

وتكون " كلاّ " بمعنى حقًا كقوله تعالى :

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾ [العلق:٦]

- **أيْ (المفسرة)**

تختص بتفسير ما قبلها ، تفسر المفرد مثل :

رأيت ليثًا : أيْ أسدًا .

وتفسر الجُمل أيضًا مثل :

قوله تعالى :

﴿ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النجم:٢٢]

أي : قسمة ظالمة .

وقول الشاعر :

وترميني بالطرف ، أي أنت مذنب

وتقلينــــي ، لكـــن إيـــاك لا أقلـــى

- **أنْ (المفسرة)**

تختص بتفسير الجمل ، وتقع بين جملتين ، تتضمن الأولى منهما معنى القول دون أحرفه ، كقوله تعالى :

﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [المؤمنون:٢٧]

ومثل قولك : " كتبت إليه أنِ احضر".

أنواع (أل)

١- " أل " العهدية

العهد هو العلم و المعرفة .

وأل العهدية تدخل على اسم يعرفه السامع لأنه معهود لديه ، تقول لزميلك : أقابلك عند المدرسة . فهو لم يسأل عن اسمها ولا موقعها لأنه يعلم أنك تقصد المدرسة المعهودة لديكما .

وتنقسم إلى :

- عهد حضوري : وهو ما يكون مصحوبها حاضرًا مثل :
  حضرت اليوم : أي اليوم الحاضر الذي نحن فيه .
- عهد ذهني : وهي الداخلة على شيء يعلمه المتكلم و المخاطب من قبل مثل قولك لزميلك :حضر الرجل . أي الرجل المعهود ذهنًا بينك وبين المخاطب .

٢- "أل " الموصولة

هي التي تدخل على اسم الفاعل مثل (الكاتب)، وعلى اسم المفعول مثل:(المعلوم)، وسميت بـ(أل)الموصولة لأنها بمعنى الاسم الموصول ، فكلمة الكاتب تساوي : الذي كتب ، والمعلوم تساوي الذي علم ، وليس لها إعراب ، إنما الإعراب للاسم الذي دخلت عليه .

وقد ورد دخول (أل) الموصولة على الفعل مثل :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي و الجدل

٣-" أل" الزائدة

١- زائدة لازمة ، وهي التي تلازم الاسم ولا تفارقه مثل :

- الحطيئة : وهو اسم لشاعر.
- اليسع : اسم لنبي.

٢- "أل" الزائدة غير اللازمة .

وهي التي تدخل على الاسم لضرورة أو لغير ضرورة كجريان استعمالها على الألسن ، زيادتها للضرورة مثل قول الشاعر :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا وطبت النفس يا قيس عن عمر

فقد دخلت (أل) على كلمة (نفس) لضرورة الوزن ومثال زيادتها لغير ضرورة مثل :

ادخلوا الأول فالأول ، حيث دخلت على كلمة (أول)وهي حال: والحال لا تدخل عليه (أل).

٣- " أل" الزائدة للمح الأصل :

لمح الأصل : هو النظر إلى أصل الكلمة التي دخلت عليها (أل) ، و(أل)هنا تدخل على الأعلام المنقولة مثل :

الهادي - المهدي - الكامل - المنصور - المعتصم - الحسن - الحسين.

وأصل هذه الكلمات : هادي - مهدي - كامل - منصور - معتصم - حسن - حسين .

والأسماء التي تدخل عليها (أل) الزائدة للمح الأصل هي المشتقات :

(اسم الفاعل - اسم المفعول - صيغ المبالغة ، اسم التفضيل ، الصفة المشبهة) وكذلك المصدر مثل (الفضل).

٤- "أل" الزائدة للغلبة :

أي التي تدخل على الأسماء المشهورة التي لا ينصرف الذهن إلى غيرها عند سماعها مثل : كلمة النابغة ، ينصرف الذهن إلى الشاعر الجاهلي المعروف.

كلمة : البخاري، ينصرف الذهن إلى راوي الحديث الشريف .

كلمة : المصحف ، ينصرف الذهن إلى كتاب الله عزوجل .

- تحذف (أل) الزائدة للغلبة عند النداء ، تقول :

يا بخاري ، يا نابغة .

لا تستعمل معها (أي) التي نتوصل بها إلى نداء ما فيه (أل) فلا نقول :

يا أيها النابغة ، إذا قصدنا النابغة العَلَم .

٤- "أل" الجنسية

هي التي تدخل على اسم نكرة يصح إطلاقه على كل فرد في مجموعة متماثلة في صفاتها العامة مثل :

إنسان : وهي نكرة ، فإذا دخلت عليها (أل) نقول :الإنسان ، تصير الكلمة دالة على جميع أفراد الإنسان .

أنواع (أل) الجنسية :

أ- (أل) الكلية الدالة على عموم الجنس مثل :

وهي التي تدل على الجنس كله ، وعلامتها صحة وضع كلمة (كل) مكانها مثل :



الإنسان متعاون ، يصح أن نقول : كل إنسان متعاون .

ب- (أل) الكلية الدالة على عموم الصفة .

هي التي تدل على صفة اشتمل عليها أفراد الجنس مثل : (محمد هو الصادق) ومعناه أن (محمدً) قد جمع كل صفات الصدق الموجودة في الناس جميعًا.

-كأين وتمييزها

-كذا

كأيّن وتمييزها

كأيّن (وتكتب : كأيٍّ أيضًا ، هي مثل " **كم " الخبرية في المعنى ، وتوافقها** في الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء على **السكون ، و يميزها** ما يلي :

- تفيد التكثير.
- تأتي في صدر الكلام .
- تختص بالدخول على الفعل الماضي.

وهي لفظ يستعمل للإخبار عن عدد مجهول بقصد الدلالة على كثرته .

كقول الله تعالى :

﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

[العنكبوت:٦٠]

كأيّن : اسم كناية عن عدد في محل رفع مبتدأ .

لا تحمل رزقها : جملة صفة لدابة .

الله يرزقها وإياكم : جملة مبتدأ وخبر في محل رفع خبر كأيّن .

ومثله أيضًا قولك :

كأيٍّ من عالم لا يعمل بعلمه .

وقول الشاعر :

وكائن ترى من صامت لك معجب

زيادته أو نقصه في التكلم

وحكمها في الإعراب ، كحكم أختها " كم " الخبرية .

كذا

لفظ يستعمل كناية عن العدد المبهم (قليلاً كان أم كثيرًا)مثل :

-(استأجرت كذا عاملاً).

-(جاءني كذا صديقا).

وقد تأتي مكررة بالعطف مثل : (جائني كذا و كذا رجلاً) .

وتعرب مبنية على السكون :

- وتقع فاعلاً مثل :
- سافر كذا رجلاً .
- وتعرب نائب فاعل مثل :
- أُكرِمَ كذا عالمًا .
- وتعرب مفعولاً به مثل :-
- أكرمت كذا وكذا ضيفًا .
- وتعرب مفعولاً فيه مثل :
- سافرتُ كذا وكذا أسبوعًا .
- سرت كذا وكذا ميلاً .
- وتعرب مفعولاً مطلقًا مثل :
- ضربت اللص كذا وكذا ضربةً .
- وتعرب مبتدأ مثل :
- عندي كذا وكذا درهمًا .
- وتعرب خبرًا مثل :
- الحاضرون كذا وكذا رجلاً .

مواضع لا تطابق
فيها الصفة الموصوف

هناك أربعة مواضع لا تطابق فيها الصفة موصوفها :

الأول :- إذا كان الموصوف ، أو المنعوت جمعًا لغير عاقل ، فإنه يجوز في الصفة أن تكون مفردة مؤنثة ، أو جمعًا مؤنثًا .

ومثال ذلك : رأيْتُ خيولاً سابقةً ، أو سابقاتٍ .

المنعوت : خيول ، وهو لغير العاقل .

الصفة : سابقة ، مفردة مؤنثة ، ويجوز : سابقات ، جمع مؤنث سالم .

ومثل هذا : مررت بأعمالٍ يدويةٍ ، أو يدويّات – الفلاحون يحصدون السنابل الصفراء ، أو الصفراوات .

الثاني :- إذا كان النعت مصدرًا : فإنه يلزم الإفراد ، والتذكير سواء أكان المنعوت مثنى أم جمعًا ، أم مذكرًا ، أم كان مؤنثًا .

ومثال ذلك : جاء رجالٌ عَدْلٌ.

المنعوت : رجال – النعت : عَدْلٌ ، وهو مصدر ، مفرد مذكر .

رجال : فاعل مرفوع – عدل صفة مرفوعة .

ومثل هذا : مررت بنساءٍ عَدْلٍ – شاهدت إمرأتين ثقةً – مررت برجلين عَدْلٍ – جاء رجلان ثقةٌ.

الثالث :- إذا كان المنعوت اسم جمع مثل : قوم ، فإنّــه يجوز لك أن تجعل النعت مفردًا ، أو تجعله جمعًا .

وإليك هذا المثال : إنْ أولادَ حيِّنا قومٌ صالحٌ ، أو صالحون .

المنعوت الذي هو اسم جمع : قوم .

النعت : هو : صالح ، ويجوز : صالحون .

الإعراب :

قومٌ : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

صالحٌ : صفة مرفوعة ، وعلامة رفعه الضمة .

الرابع :- إذا جاءَت الصفة على هذه الأوزان الخمسة الآتية فإنها تبقى بلفظ واحد مع الموصوف سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا ، وهي :

١-على وزن : فَعُول ، مثل : صَبُور غَيُور . فتقول : امرأة صَبُور ، ورجل صَبُور .

٢-على وزن : فعيل ، مثل : جريح . فتقول امرأة جريح ، ورجل جريح .

٣- على وزن : مِفْعال ، مثل مِهْذار ، فتقول امرأة مِكْسال ، ورجل مِكْسال .

٤-على وزن :مِفْعيل ، مثل مِعْطير ، مِسكين فتقول : امرأةُ مسكين ، ورجل مِسكين .

٥-على وزن مِفْعل ، مثل : مِهْذَر . فتقول : امرأة مِهْذَرٌ ، ورجل مِهْذَرٌ .

أسماء الأفعال

حقائق في اسم الفعل :

- اسم الفعل كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل ،**لكنه لا يقبل علامته الإعرابية** .
- اسم الفعل يلزم صيغة واحدة للجميع :

  فنقول معه للواحد و للمثنى و الجمع ، إلاَّ ما لحقته كاف الخطاب .
- اسم الفعل الذي تلحقه كاف الخطاب ، يراعى فيه المخاطب ، فنقول :

- عليكَ نفسك ← أي الزم .
- عليكِ نفسك .
- عليكما أنفسكما .
- عليكم أنفسكم .
- عليكن أنفسكن.

ونقول :

- إليك عنيِ ← أي ابتعد عنيِ.
- إليكما عنيِ .
- إليكم عنيِ .
- إليكن عنيِ.

ونقول :

- هاكَ الكتاب ← أي خذ .
- هاكِ الكتاب .
- هاكما الكتاب .
- هاكم الكتاب .

- هاكن الكتاب .

أنواع اسم الفعل :

اسم الفعل الماضي مثل :

هيهات ← بمعنى بَعُد .

شتان ← بمعنى افترق .

شكان و سرعان (بتثليث أولهما) ← بمعنى : أسْرَعَ.

بُطآن (بضم الباء وكسرها وسكون الطاء) ← بمعنى أبطأَ.

اسم الفعل المضارع :

آه ، أوَّه ← بمعنى أتوجع .

أفْ ← بمعنى أتضجر.

وي ، واها ، وا ← بمعنى أتعجب .

بخٍ ← بمعنى أستحسن .

بَجَل ← بمعنى يكفي .

اسم الفعل الأمر :

صَهْ ← بمعنى اسكت .

مَهْ ← كُفَّ.

رُوَيْد ← تمهَّل .

ها
هاك
دونك ← بمعنى خُذْ.
عندك
لديك

إليك عني ← بمعنى ابتعد .

حَيّ ← بمعنى هَلُمَّ.

حَيَّهَل ← بمعنى ائته .

هيّا ← بمعنى أسْرِع .

مكانك ← بمعنى اثبت ، قف.

أمامك ← بمعنى تَقَدَّم .

وراءَكَ ← بمعنى تأخَّر .

إضاءات

الفرق بين مازال ولازال

هناك من لا يفرق بين التعبيرين ، ويستعملها لمعنى واحد وهو (النفي)، يقول:

لازال عمر مريضا – مازال عمر مريضا.

والواقع أن اللام النافية إذا دخلت على الماضي جعلته يحمل معنى الدعاء لا الخبر.

فالذي يفهم من التعبير الأول " لازال عمر مريضا" أن المتحدث يدعو على عمر بأن يستمر مريضا ، على منوال قولنا :

لا فض فوك – لا شلت يمينك – لا نامت أعين الجبناء ..إلخ ، وقد جاءت لازال بمعنى الدعاء في قول الشاعر " ذو الرمة " :

ألا يا اسلمى يا دار مي على البلى ولازال منهلا بجرعائك القطر

فهو يدعو لدار سلمى بأن يستمر القطر – الغيث – منهلا على رملها كعادة العرب قديما .

ملحوظة :

إذا أريد للام الداخلة على الماضي أن تكون للنفي كررت ، كمثل قولنا :

لا شرب ولا أكل ، لا صام ولا صلى ، لا سمع ولا وعى ...إلخ .

خلاصة القول :

- لازال تفيد الدعاء .
- مازال تفيد الإخبار.

عن الفاعل ونائب الفاعل

أقسام الفاعل

- صريح مثل : تقدَّم المجتهدُ.
- ضمير مثل : علمتُ الحق. } الفاعل
- علمنا الحق } ضمير ←
- علموا الحق } ظاهر (بارز).

أقوم بواجبي ← أي أنا .

نقوم بواجبنا ← أي نحن .

مصدر مؤول مثل :

يجب أن تجتهد ← المصدر المؤول في محل رفع فاعل .

علمت أنك مجتهد ← [إن واسمها وخبرها في محل رفع فاعل].

ملحوظة :

يتأول الفعل بالمصدر بعد خمسة أحرف هي :

أنَّ – إنَّ – كي – ما – لو المصدريتين .

- يسرني أن تجتهد ← أن يجتهد [اجتهادك].
- أسعدني أنك نشيط ← أنك نشيط [نشاطك].
- علمت ما تقول عنى ← ما تقول [قولك].
- جئت كي استفيد ← كي أستفيد [للاستفادة].
- وودت لو تجتهد ← لو تجتهد . [اجتهادك].

أسباب حذف الفاعل

يحذف الفاعل لواحد من الأسباب الآتية :

- للعلم به ← مثل ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾ [النساء:٢٨] هو الله عزوجل .
- للجهل به ← مثل : كُسِر الكوب أنت لا تعلم من كسره.
- للخوف منه ← مثل : سُرِقَ الكتابُ أنت تعرف السارق ، وتخشى من ذكر اسمه خوفًا من شره.
- للخوف عليه ← ضُرِب سعيدٌ أنت تعرف الضارب ، لكنك تخاف عليه فلم تذكر اسمه .
- للرغبة في إخفائه للإبهام ← مثل : كُتبَ المقال ، أنت تعرف الكاتب لكنك لا تريد إظهاره .
- حفظا لشرفه ← مثل : عُمل عملٌ سَيِّءٌ ؛ أنت تعرف مَن عمل عمل هذا العمل السيء ، ولم ترد أن تذكر اسمه حفظا لشرفه .

ملحوظة :

إذا حُذف الفاعل ، وناب عنه فاعله ، فلا يجوز أن يذكر في الكلام ما يدل عليه مثل ← عُوقب المذنب من القاضي .

وسبب ذلك أن الفاعل إنما يحذف لغرض ، فذِكْرُ ما يدل عليه مخالف لذلك .

من أدوات الربط

أدوات الربط كثيرة في اللغة العربية منها :-

١. حروف العطف

الواو ←— للترتيب [أكلت وشربت].

الفاء ←— للتعقيب أي أن يأتي شيء عقب شي[دخل المعلم فالطلاب].

ثم ←— تفيد التراخي أي حدوث ما بعد الفاء بعد فترة مثل :

يمتحن الطلاب ثم تظهر النتيجة .

لكنْ ←— تفيد الاستدراك مثل : ظهر على الشاطىء زورق لكن سفينة .

لا ←— تفيد النفي مثل الجنة للمؤمن لا الكافر.

أو ←— تفيد التخيير مثل : أدخل كلية الآداب أو الحقوق .

بل ←— تفيد الإضراب أي أقول شيئًا ، ثم أُضرب أو أتراجع عنه مثل :

زرت أمس محمدًا بل عليًا .

(٢)أدوات التفصيل

أمّا – إمّا

أمَّا : (بفتح الميم مع التشديد) ، وهو حرف دال على ثلاثة معان :

- الشرط .
- التوكيد .
- التفصيل .

مثال :

العلماء نوعان : صادقون و كاذبون ، أمَّا الصادقون فهم الذين طابق قولهم عملهم ، وأمَّا الكاذبون فهم الذين خالف قولهم عملهم .

ومثال التفضيل :-

(أما الصادق فمحبوب ، وأما الكاذب فمكروه).

وفي الأحوال كلها تعد أمّا أداة تربط بين أجزاء الجملة وأجزاء الكلام .

إمّا

بكسر الهمزة ، وتشديد الميم ، مركبة من إن الشرطية ، و(ما) الزائدة المدغمة في النون .

ولها نوعان :

- تكون شرطية مثل :

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

[الأعراف:٢٠٠]

-وتكون عاطفة :

بمعنى " أو " ولها خمسة معانٍ :

١. تفيد الإباحة ، مثل : (إما أن تقرأ شعرًا وإما أن تقرأ نثرًا).
٢. تفيد الإبهام مثل : (سافر صديقي إلى أوروبا ، إما أن يغيب ، وإما أن يعود سريعًا).
٣. التمييز : مثل : (إما أن تجتهد وإما أن تتكاسل).
٤. التفضيل : مثل :(ابعث لي بردك إما بالبريد وإما بالهاتف).
٥. الشك : مثل : (حضر المسافرون إما عشرون وإما ثلاثون).

لذلك تعد إمّا أداة لربط أجزاء الجملة ، أو أجزاء الكلام .

(٣) أدوات ربط أخرى رغم / برغم / بالرغم من / مع أنَّ

(رغم) أداة ربط مهمة يعبر بها المرء عن الدلالات التي قد تخالف الواقع أو ما هو حادث بالفعل ، ويذهب بعض الباحثين إلى أن الأفصح هو قولك (على الرغم من) ، لكنها تستخدم بصورها الثلاث ، مثل :

- رغم أنه يجيد السباحة فقد غرق .
- برغم مرضه فقد حرص على حضور الندوة .
- بالرغم من بُعد منزله عن المدرسة إلا أنه يحضر مبكرًا .

مع أن

تؤدي معنى (رغم) مثل :

مع أن الجو ممطر فقد حرصت على حضور الاحتفال .

أمثلة أخرى :

- على الرغم من تحذير والده له بعدم الإسراع وهو يقود السيارة إلا أنه ارتكب عددًا من المخالفات .
- بالرغم من أنه أصغر أعضاء الفريق إلا أنه أمهر لاعب .
- مع أن الفريق الآخر أكثر خبرة ومهارة فقد تمكنَّا من هزيمته .

(٤) أدوات الربط الدالة على السبب و النتيجة

- حيث إن / حيث / لأن / من حيث إن / حيث إن / بما أن / إذ أنّ / بسبب / بفضل / نظرًا لـ / فـ........

وهي أدوات تتيح لمستخدمها ذكر السبب ، وما يترتب عليه من نتيجة ؛ وفي ذلك ربط لأجزاء الجملة ، والكلام .

أمثلة :

١. لأن التعاون قائم بين العمال ، لذلك يزداد الإنتاج .
٢. حيث إن التعلم مهم فقد حرصت الدولة على تطوير طرائق التدريس وتطوير المناهج .
٣. بسبب كثرة الفيضانات ، أنشأت الدولة السدود للوقاية منها .
٤. ارتفع مستوى دخل الفرد بفضل اهتمام الدولة بالاقتصاد .

(٥) أدوات الربط الدالة على النتيجة

وعلى هذا / ومن هنا / ولهذا / ونتيجة لهذا .

أمثلة :

- لقد تكرر زيادته للأسعار وغشه البضائع ، ولهذا ابتعد الناس عنه ، ولم يعد يشترى منه أحد .
- انتشر زواج العرب بالأسبان في دولة الأندلس ، لذلك سُمي أولادهم بالمولدين.

- تمسك العرب بعقيدتهم ، وتعاونوا فيما بينهم ونتيجة لهذا تحقق الانتصار وتكونت أمبراطورية عربية مترامية الأطراف .

(٦) أدوات الربط الدالة على التعليل

من أجل أن / لئلا / كيما / لكيلا / لـ / كي

هذه أدوات لربط أجزاء الجملة أو الكلام مع الدلالة على التعليل ، ومنها أدوات تنصيب المضارع مثل : لام التعليل ، كي .

أمثلة :

١. اجتمع المعلمون وأولياء الأمور كي يناقشوا أفضل الرسائل للنهوض بمستوى الطلاب .
٢. تنظم الدولة مجموعات التقوية كيلا ينخفض مستوى الطلاب .
٣. تهتم إدارة المرور بتنظيم المرور لتحافظ على أرواح الناس .

(٧) أدوات الربط الدالة على الزمن

أ- ما كاد + فعل + حتى .

ب- يكاد + فعل +حتى .

مثال :

- ما كاد محمد يحصل على شهادة الثانوية العامة حتى سافر إلى أوروبا للالتحاق بإحدي الجامعات .
- لم يكد المعلم ينتهي من شرح الدرس حتى دق الجرس .

(٧)أنْ ، إنّ ، أنَّ

مثال :

بعد أن انطلق محمد بالسيارة تبين له أنها تحتاج إلى بترول فقال : إني نسيت ذلك ، وكان ينبغي أن أتنبه .

أمور متعلقة بالنسبة وأحكامها

(١)النسبة إلى ما حذف منه شيء

(١)عند النسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف الفاء يحدث ما يلي :

أ- الثلاثي الصحيح اللام ⟵ إذا نسبت إليه ، لا يرد إليه ما حذف منه من حروف مثال :

عِدة [أصلها وعد (محذوف الفاء)].

ننسب إليها فنقول : عِديّ.

ب-الثلاثي المعتل اللام ⟵ إذا نسب إليه ، يرد إليه الحرف المحذوف منه ، مع فتح عينه ، مثل :

شية[أصلها : وَشي]

ننسب إليها فنقول : وشَويّ.

(٢) عند النسب إلى الاسم الثلاثي المحذوف اللام ، ترد إليه لامه ويفتح ثانيه مثل :

أب ننسب إليه فنقول [أبوَ]

أخ ⟵ أخويّ . [أصلها أخو].

لغة ⟵ لغَويّ . [أصلها لغو] .

سنة ⟵ سنويّ .[أصلها سنو].

سنة ⟵ سنهيّ . [أصلها سَنَه].

شفة ⟵ شفَويّ [أصلها شفو] .

شفة ⟵ شفهِيّ [أصلها شَفَهَ].

(٢) النسب إلى ما آخره ياء مشدَّدة .

(أ) إذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرف واحد ، يحدث ما يلي :

- نضع فتحة على الياء الأولى ، ونقلب الثانية واوًا ، ثم نضع ياء النسبة .

مثال :

حيّ ← ننسب إليها فنقول : حَيَوِيّ .

(ب) وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين ، يحدث ما يلي :-

نحذف الياء الأولى ، ونفتح ما قبلها ، ونقلب الياء الثانية واوًا ، ثم نضع ياء النسبة مثل :

عليّ ← ننسب إليها فنقول : علويّ .

عدِيّ ← تصير [عدَوِيّ] .

(جـ) وإذا كانت الياء المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين يحدث ما يلي :

- تحذف هذه الياء المشددة ، ونضع ياء النسبة مكانها :

- مثل :

شافعيّ ← ننسب إليها فنقول ← شافعيّ .

(٣) النسب إلى العلم المنقول عن تثنية أو جمع .

مثل : عرفات ، زيدان ، عابدون [عند النسبة يُرد الجمع أو المثنى إلى المفرد:

عَرَفِيّ ، زيدِيّ ، عابدِيّ.

وإذا نسب إلى علم منقول عن جمع تكسير ، ننسب إليه على لفظه مثل :

أنصار ، أوزاع ، أنمار ، ننسب إليها فنقول :

أنصاريّ ، أوزاعِيّ ، أنماريّ .



(٤) النسب إلى العلم المركّب

(أ)إذا كان العلم مركبًا تركيب جملة أو مزج ، يحدث ما يلي :

- نحذف الجزء الثاني ، وننسب إلى **الجزء الأول** .
- مثال :
- جاد الحق ⟵ ننسب إليه فنقول ⟵ جادِيّ .
- معد يكرب ⟵ ننسب إليه فنقول ⟵ معدِيّ.

(ب)وإذا كان العلم مركبًا تركيب إضافة يحدث ما يلي :

- إذا كان المضاف أبا أو أمّا ، ننسب إلى المضاف إليه ، ونبعد المضاف

مثل :

- أم كلثوم ⟵ ننسب إليها فنقول⟵ كلثومي.
- أبو بكر ⟵ ننسب إليها فنقول ⟵ بكريّ.
- ابن عباس⟵ننسب إليها فنقول⟵ عباسيّ.

(٥)النسب إلى فعيلة

(أ) إذا كان النسب إلى (فَعيلة) المفتوحة الفاء يحدث ما يلي :

- فعيلة بفتح الفاء غير معتل العين ولا مضعفًا ، جاءت النسبة على وزن [فَعَلِيّ] بفتح عينه وحذف يائه .
- مثال : ننسب إلى (حَنيفة) فنقول⟵ حَنَفِيّ .

وننسب إلى (صَحيفة) فنقول⟵ صَحِفي .

أما عند النسب إلى (فَعيلة) المعتلة العين ، والمضعفة فيحدث ما يلي :

يبقى الاسم على حاله عند النسب .

مثال :

طويلة ← ننسب إليها ← طويلِيّ .

جليلة ← ننسب إليها فنقول ← جليلِي .

(ب) وإذا كان النسب إلى (فُعَيلة) المضمومة الفاء ، المفتوحة العين غير المضعفة يحدث ما يلي :

تأتي النسبة على وزن [فَعليّ] بحذف الياء .

مثال : ننسب إلى [جُهَينة] فنقول ← جُهَيني .

وإذا كان الاسم مضعفاً مثل :

(أميمة) تبقى الصيغة على حالها عند النسب .

ننسب إلى (أميمة) فنقول ← أُميمِيّ .

(٦) نسب على غير القاعدة .

هي شواذ تحفظ ، ولا يقاس عليها مثل :

مرو ← مروزيّ

يمن ← يمانيّ

روح ← روحانيّ

نفس ← نفساني

بحرين ← بحرانيّ .

التنازع

معناه :

هو أنْ يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر.

مثال :

فرح واستراح الفائز.

كلمة (الفائز) يجوز أن تكون فاعلاً لكل من الفعلين :فرح ، استراح .

ومعنى ذلك أن الفعلين تنازعا بخصوص هذا الفاعل .

تـُرى : كلمة (الفائز) فاعل لأي فعل منهما ؟

ولتوضيح ذلك ، أنظر التخريج الآتي :

(١)يجوز أن نقول :

فرح : فعل ماض مبني على الفتح ، و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

واستراح : (الواو) حرف عطف ، استراح : فعل ماض مبني على الفتح .

الفائز: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وجملة (استراح الفائز) معطوفة على جملة (فرح).

(٢)ويجوز القول :

فرح : فعل ماض مبني على الفتح .

واستراح : الواو حرف عطف ، استراح : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

الفائز: فاعل مرفوع للفعل فرح .

لاحظ أن :

- يسمى كل من الفعلين : (العامل).
- تسمى كلمة الفائز : (المتنازع فيه).

العامل ، و المتنازع فيه

يأتي العاملان و التنازع فيه على الصور الآتية :

١. يكون العاملان فعلين ، و المتنازع فيه مرفوع .

مثل : فرح واستراح الفائزُ .

٢. يكون العاملان فعلين و المتنازع فيه منصوب .

مثل : سمعت وفهمت القصيدةَ .

٣. يكون العاملان فعلين ، و المتنازع فيه جار ومجرور.

مثل : آمنت واستعنت بالله .

٤. يكون العاملان فعلين ، أحدهما يحتاج إلى مرفوع ، والآخر يحتاج إلى منصوب .

مثل : تحدث وناقشت المحاضِر.

وهذه أمثلة لإعمال أحد الفعلين :

١. (فهم و تفاعل المجتهد) يجوز إعمال أحد الفعلين ، ويكون الآخر عاملاً في ضمير مستتر.

٢. (فهم و تفاعلا المجتهدان) أُعمل الفعل (فهم) فرفع المجتهدان : وأُعمل الفعل (تفاعلا)في ألف الاثنين .

٣. (فهم و تفاعلوا المجتهدون) أُعمل الفعل (فهم) فرفع المجتهدون وأُعمل الفعل (تفاعلوا) في واو الجماعة .

٤. (تفاعلوا وفهم المجتهدون) أُعمل الفعل (تفاعلو) في واو الجماعة أُعمل الفعل (فهم) فرفع المجتهدون .

الاشتغال

معناه :

وقوع فعل بين اسمين يصلح كل منهما **أن يكون مفعولاً به لهذا الفعل**.

مثال :

القصيدة حفظتها .

فالفعل حفظت وقع بين كلمة (القصيدة) والضمير (ها) الذي يعود على (القصيدة).

كلمة (القصيدة) والضمير ها) كل منهما صالح لأن يكون مفعولاً به للفعل (حفظت) ، إلا أن العامل ، وهو الفعل (حفظ) اشتغل بالضمير (ها) (أي أنه وقع على الضمير).

فما إعراب كلمة (القصيدة)؟

١. كلمة (القصيدة) تعرب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، والتقدير (حفظت القصيدة حفظتها) وجملة (حفظتها) جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب .

٢. كلمة القصيدة في هذا المثال تسمى [مشغولاً عنه] .

إعراب المشغول عنه :

(أ) يُعرب منصوبًا في الحالات الآتية :

١. بعد أداة الشرط مثل :

إن العملَ أديته فأتقن أداءه .

٢. بعد الاستفهام مثل :

هل النصَّ حفظته .

٣. بعد أداة التحضيض مثل :

هلاَّ الأمانةَ أديتها .

(ب) ويعرب (المشغول عنه) مرفوعًا فيما يلي :

١. بعد واو الحال مثل :

قرأت و القراءة يتابعها المعلم .

٢. بعد (إذا) الفجائية مثل :

حضرت الاحتفال فإذا صديقٌ أعرفه .

(جـ) يجوز الرفع و النصب و النصب أرجح فيما يلي :

١. إذا كان الفعل الذي في الجملة فعل أمر مثل :

العملَ أتقنه .

٢. إذا جاء بعد المشغول عنه نهي مثل :

الواجبَ لا تهمله .

التعليق

معناه :

منع الفعل الناسخ - الذي ينصب مفعولين - من نصب مفعوليه أو من نصب أحدهما نصبًا ظاهرًا .

مثال :

(علمت للحقُّ منتصرٌ)

فقد دخلت اللام على جملة (الحق منتصر) ففصلت الفعل الناسخ عن مفعوليه ، فأدى هذا الفصل إلى تعليق الفعل عن عمله في ظاهر المفعولين . أما في المحل فعمل الفعل باق فنقول في الإعراب :

عَلِم : فعل ماض ناسخ من أخوات (ظن) ينصب مفعولين .

التاء : ضمير مبني في محل رفع فاعل .

اللام : لام الابتداء .

الحقُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

منتصرٌ : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة .

وجملة (الحق منتصر) في محل نصب سدت مسد مفعولي عَلِم .

وفي جملة (علمت الحقَ لهو المنتصر).

المفعول الأول (الحقَّ) منصوب .

وعُلق الفعل عن العمل في المفعول الثاني : جملة (لهو المنتصر) وذلك لدخول اللام عليها ، وعلى ذلك يكون الإعراب كالآتي :

الحقَّ : مفعول به أول منصوب .

وجملة (هو المنتصر) في محل نصب سدت مسد المفعول به الثاني .

الإعمال

معناه :

أن يعمل المصدر أو المشتق عمل فعله اللازم أو المتعدي .

إعمال المصدر

يشترط لإعمال المصدر عمل فعله ما يلي :

- أن يصح تأويله (بأن والفعل) أوما و الفعل .

مثال :

قولك الحق خيرٌ لك .

والتقدير أن تقول الحق .

ويأتي المصدر العامل في عدة صور :

١. يكون نكرة وله صورتان :

الأولى : أن يضاف إلى فاعله :

مثل: (مصاحبة المرءِ الأشرارَ ضاربه).

المرء : فاعل للمصدر العامل – والمصدر مضاف إلى فاعله .

الثاني : أن يضاف إلى مفعوله :

مثل :(قولُ الحقِ نجاةٌ)

الحق : مفعول للمصدر العامل – والمصدر مضاف إلى مفعوله .

٢. يكون منونًا (مجرد من أل و الإضافة).

مثل : (إنصافًا المظلومَ)

- المصدر العامل المنون (إنصافًا)

- المظلومَ مفعول به للمصدر المنون العامل (معمول المصدر).

٣. يكون معرفًا بأل .

مثل :(ضعيف العرضِ حجته ضائع الحق).

المصدر العامل المعرف بأل هو (العرض) ، حجته مفعول به للمصدر العامل وهي معمول المصدر.

ملحوظة :

- المصدر المعرف (بأل) شاذ قياسًا ، وقليل الاستعمال ، وهذا رأي ابن هشام والمبرد .
- ويشترط لإعمال المصدر المعرف بأل ما يلي :
- ألا يكون مصغرًا .
- ألا يكون مختومًا بتاء الوحدة .
- أن يكون مفردًا ، لأن التثنية والجمع يخرجانه عن صفته الأصلية التي هي أصل الفعل .

إعمال اسم الفاعل

وصيغ المبالغة

- يعمل اسم الفاعل عمل فعله اللازم والمتعدي .

مثال : القائل الحق محبوب بين الناس .

اسم الفاعل العامل : القائل .

معمول اسم الفاعل : الحق .

- ولاسم الفاعل العامل حالتان :

١. يكون محلى بأل ويعمل بدون شروط .

مثال : الناطق الصدق ثوابه كبير.

اسم الفاعل العامل : الناطق (محلى بأل).

معمول اسم الفاعل : الصدق .

٢. يكون مجردًا من (أل) ، ويعمل بشرطين :

(أ) أن يكون دالاً على الحال أو الاستقبال .

(ب)أن يسبق بما يلي :

- أن يسبق بنفي مثل : ما فائز بالجائزة إلا المجتهد .
- أو يسبق باستفهام مثل : أمساعدٌ المحتاجَ؟
- أو يسبق بمبتدأ مثل :محمد فاهم حقيقة الأمر.
- أو يسبق بمبتدأ مثل : محمد فاهم حقيقة الأمر.
- أو يسبق بموصوف مثل : الحسد نارٌ محرقةٌ صاحبها .

وأمثلة صيغ المبالغة العاملة هي :

- المؤمن معوان المحتاج .
- العاقل محذار عدوه .
- الله غفور ذنوب العباد .
- إن الله سميع الدعاء .
- اللاعب سبّاق خصمه .

إعمال اسم المفعول

- يعمل اسم المفعول عمل فعله اللازم أو المتعدي .
- لاسم المفعول العامل حالتان :

١. إذا كان محلى بأل يعمل بدون شرط .

مثال : المصدوق قولُه محترم بين الناس .

اسم المفعول العامل هو :

قولُه : نائب فاعل لاسم المفعول العامل .

٢. وإذا كان اسم المفعول نكرة ، يعمل بالشروط الآتية :

- أن يسبق بما يلي :
- أن يسبق بنفي مثل :

ما مذموم تصرفُ العقلاء .

- أو يسبق باستفهام مثل :

هل الجيش موفور سلاحه ؟

- أو يسبق بمبتدأ مثل :

هذا رجل مهذبة أخلاقُه .

ملحوظة :

شروط عمل اسم المفعول ، هي نفسها شروط عمل اسم الفاعل .

يقول ابن مالك [1]:

وكل مـــا قـــرر لاســـم فاعـــل يعطى اسم المفعول بلا تفَاضـــل

١- ألفية ابن مالك ص٤٢.

إعمال الصفة المشبهة

- الصفة المشبهة تدل على معنى الملازمة لصاحبها فلا تختص بوقت معين .
- الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من الفعل اللازم .
- معمول الصفة المشبهة له ثلاث حالات :

١. يكون مرفوعًا مثل :

- المؤمن نظيف قلبهُ.
- المعمول : قلبهُ : فاعل مرفوع .

٢. يكون منصوبًا مثل :

محمد حسنٌ خلقًا .

المعمول : خلقًا : تمييز منصوب .

أو :

عليٌ حسنٌ الخلقَ .

المعمول : الخلقَ : مفعول به منصوب .

(جـ) يكون مجرورًا مثل :

البستان جميل الأزهارِ.

المعمول : الأزهار : اسم مجرور.

التغليب

معناه :

أن تجمع بين شيئين ، ثم تعبر عنهما بما يناسبهما ، مع غلبة أحدهما على الآخر.

مثل قول الله تعالى :

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٥)﴾ [النور:٤٥]

في هذه الآية الكريمة ورد الاسم الموصول (مَن) وهو للعاقل ، ليعبر به عن العاقل و غير العاقل ، لأن كلمة (دابة) يجتمع فيها العاقل و غير العاقل ، وهذا ما يسمى : (التغليب).

ومثله أيضًا :

قول الله تعالى :

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)﴾ [فاطر:١٢]

فقد غلبت الآية على النهر، وعبرت عنهما بكلمة (البحران).

أمثلة أخرى :

- (الأبوان) يطلق على الأب و الأم ، بتغليب كلمة (الأب).
- تقول : رحبت بمن حضروا (وفي الحضور : رجال و نساء، فهنا تم تغليب المذكر على المؤنث .

- (الأبيضان)يطلق على التمر و اللبن ، ومعلوم أن اللبن أبيض ، والتمر أسود اللون ، فتم تغليب بياض اللبن على سواد التمر ، فجاءت التثنية بلفظ (الأبيضان).

ملحوظة :

هـذا الـذي نطلـق عليـه (نحويـا) التغليـب ، يعـرف في البلاغـة (بالتوشيع)والتوشيع :

ذكر مثنى ، يفسر بعده بمفردين .

ما ، لا ، لات ، إنْ
المشبهات بليس

هي حروف ناسخة تعمل عمل (ليس) ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها و تنصب الخبر ويسمى خبرها ، وبيانها كالتالي :

(إنْ)

المكسورة الهمزة ، والساكنة النون ، وهي تعمل عمل (ليس) بالشروط التالية :

١. أن لا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم بطل عملها .
٢. أن لا يلغى النفي بدخول (إلاّ) على خبرها .

مثال :

إنْ عملٌ خيرًا من التكاسل و الإهمال .

فإذا دخل عليها (إلاّ) أبطل عملها مثل :

إن أنت إلاَّ رجل كريم .

(ما)

تعمل عمل (ليس) بالشروط الآتية :

١. أن يأتي اسمها بعدها يعقبه الخبر مثل :-

ما الإهمال مفيدًا

٢. أن لا يلغى نفيها بـ(إلاّ) مثل :-

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [آل عمران:١٤٤]

٣. أن لا تزاد بعدها (إنْ) ، فإن زيدت ألغي عملها مثل :-

ما إن البرد شديدٌ

(لا)

تعمل عمل (ليس)الناسخة بالشروط الآتية :

١. أن يذكر اسمها ، ثم يعقبه خبرها .

مثل : لا كاذبٌ محبوبًا .

٢. أن يكون اسمها و خبرها نكرتين مثل :

لا فرصةٌ مواتيةً

- ويبطل عملها بما يلي :

١. إذا جاء اسمها معرفةً مثل :

لا عليٌ غائبٌ ولا محمدٌ

٢. دخول إلاَّ على خبرها مثل :

لا عاقلٌ إلا متعاونٌ .

(لات)

تعمل عمل (ليس) الناسخة بالشروط الآتية :

١. أن يكون اسمها و خبرها من أسماء الزمان مثل: (حين – ساعة).

٢. أن يحذف اسمها أو خبرها مثل :

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾ [ص:٣]

(ولات ساعة مندم).

في المنادى

الاستغاثة

الاستغاثة : هي نداء من يُعِينُ من دفع بلاء أو شدة ، أو : هي طلب الغوث والنصرة والمساعدة .

وتتكون الاستغاثة من الأجزاء الآتية :

١. حرف النداء (الاستغاثة) : (يا) ، وينبغي ألا يحذف من جملة الاستغاثة .

٢. المستغاث به : وهو الذي نطلب عونه ومساعدته ، ولا يكون إلا منادى ، ويكون مسبوقًا بلام الاستغاثة (وهي لام مفتوحة) ويأتي الاسم بعدها مجرورًا بها .

٣. المستغاث له : وهو الذي نطلب له المساعدة والعون ، ويكون مسبوقًا بلام مكسورة ، والاسم بعدها يكون مجرورًا .

مثال :

يا للهِ لِلْمحتاج .

يا : حرف نداء واستغاثة .

لَلّه : اللام حرف جر مبني على الفتح .

اللّهِ : لفظ الجلالة منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع ظهورها الكسرة التي سببها حرف الجر.

لِلْمحتاج : اللام حرف جر مبني على الكسر.

المحتاج : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة .

النداء التعجبيّ

هو نوع من النداء لا يقصد به استدعاء المتكلم ، بل يقصد به المتكلمُ أن يبدي تعجبه من أمر من الأمور.

مثال :

- يا لجمال الربيع!
- يا لصفاء السماء!
- التعجب هنا من جمال الربيع ، ومن صفاء السماء .

الإعراب :

يا : حرف نداء .

لجمال : اللام حرف جر.

جمالِ : اسم مجرور باللام ، وهو مضاف .

الربيع : مضاف إليه ، والجار و المجرور متعلقان بأداة النداء (يا) .

ملحوظة :

لا يستعمل مع النداء التعجبي إلاَّ أداة النداء (يا) ويجوز أن تقول في النداء التعجبي :

- يا للطرب !
- يا طربًا !
- يا طربُ !

النُّدبة

(المنادي المندوب)

النُّدبة : بتشديد النون وضمها هي : نداء شيء متفجع عليه أو متوجع منه .

- نداء متفجع عليه مثل : واصديقاه .
- نداء متوجع منه مثل : وارأسي.

وفي كلتا الحالتين يسمى المتفجع عليه أو المتوجع منه (المندوب)ويأتي المنادى المندوب في ثلاثة أشكال :

١. أن يأتي مختومًا بألف زائدة القصد منها تأكيد التفجع أو التوجع مثل : واقلبا !

٢. أن يأتي مختومًا بألف زائدة يعقبها هاء السَّكت . مثل : واقلباه ! ، واإسلاماه! ، واصديقاه

٣. أن يبقى على حاله كما هو.

مثل : واخالدُ

الإعراب :

وا: حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

خالدُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

المنادى المرخَّم

الترخيم يُراد به : حذف آخر المنادى بقصد التخفيف .

مثل : يا فاطمُ ، والتي أصلها (فاطمة).

الأسماء التي يمكن أن ترخَّم في النداء :

١. الاسم المختوم بتاء التأنيث ، سواء أكانت علمًا أم غير علم مثل :

نائلة ، نقول في ترخيمها : يا نائلُ .

عالمة ، نقول في ترخيمها : يا عالمُ .

٢. العلم المذكر أو المؤنث بشرط أن يكون زائدًا على ثلاثة أحرف .

مثل : سعاد نقول في ترخيمها : (يا سُعا).

منصور نقول في ترخيمه : (يا منصُ).

- أما العلم المركب مثل : عبد الله – عبد الرحمن – عبد القوي فلا يُرَخَّم .

- ويحذف من الاسم المرخم عند الترخيم حرف أو حرفين .

ملحوظة :

ورد ترخيم كلمة (صاحب) فنقول : يا صاح ، وهذا سماعي ، لا يقاس عليه .

يقول ابن مالك :

ترخيما احذف آخر المنادى كيا سُعا فيمن دعا سعادا

وفي إعراب الاسم المرخم لغتان :

(أ) لغة من ينتظر أي (من ينتظر الحرف الأخير من الكلمة) بمعنى أن تُبقىَ آخر الكلمة بعد الحذف على ما كانت عليه قبل الحذف (ضمة أو فتحة أو كسرة).

مثل :

- يا عائش ، يا منصُ ، يا جعفَ .

- ترخيمًا لـ : عائشة ، منصُور ، جعفرَ.

وهذه اللغة هي المشهورة في ضبط المنادى المرخم .

(ب)لغة من لا ينتظر : أي (من لا ينتظر الحرف المحذوف) بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو الآخر فيبنيه على الضم دائمًا .

تقول :-

- يا عائشُ.
- يا منصُ
- يا جعفُ.

بالبناء على الضم فيها جميعًا .

ملحوظة :

هناك أسماء لازمت النداء .

مثل :-

- يا خُبث !
- يا غُدُر!
- يا لكَع !
- يا نومان! (أي : يا كثير النوم).
- يا فُسَق !

من أحكام الإضافة

١. إذا كان المضاف إليه معرفة ، فإن المضاف يستفيد التعريف منه مثال : (كتاب القراءة) ، وذلك لأن المضاف إلى معرفة يصبح معرفة .

٢. في تأنيث المضاف يراعى ما يلي :

(أ) إذا كان المضاف إليه مؤنثا وإذا كان المضاف مذكرًا ، فإن المضاف المذكر يعامل معاملة المؤنث ، فيؤنث معه الفعل بشرط :

- أن يكون المضاف لفظ (كل) مثل :

رجعت كل المسافرات .

- أو يكون المضاف جزءًا من المضاف إليه مثل :

تخلفت بعض المشاركات في المسابقة.

- فكلمة (بعض) مذكر ، والمفروض أن يكون الفعل معه مذكرًا ، لكن الفعل جاء مؤنثًا ، بسبب إضافة (بعض) إلى كلمة مؤنثة .

- أو يكون المضاف شبيهًا بالجزء من المضاف إليه ، مثل قول الشاعر :

أمر على الديار ديار ليلى   أقبل ذا الجدار وذا الجدار

وما حب الديار شغفن قلبي   ولكنْ حب من سكن الديارا

- معنى شبه الجزء : هو ما كان بينه وبين المضاف إليه صلة عارضة دون أن يدخل في أصل تركيبه ، والصلة العارضة في المثال السابق : أن الذي وقع عليه الحب هو من سكن الديار ، وليس الديار.

- والمفروض في المثال السابق أن يقول الشاعر : (وما حب الديار شغف قلبي) لأن (حب) وهو المضاف (مذكر) ، ولكن جاء الفعل مؤنثا ، لأن المضاف إليه وهو (الديار) مؤنث ، والمضاف شبيه بالجزء من المضاف إليه .

٣. "لا يضاف الاسم إلى مرادفه " ، فلا يصح أن نقول :(ليثُ أسَدٍ)، أما إذا كان المضاف و المضاف إليه علمين فتجوز الإضافة مثل : (إبراهيمُ صالحٍ).

٤. هناك أسماء لا تجوز إضافتها مثل :

أ- الضمائر كلها .

ب- أسماء الإشارة كلها .

ت- الأسماء الموصولة ماعدا (أي) الموصولة .

ث- أسماء الشرط ماعدا (أي) الشرطية .

ج- أسماء الاستفهام ماعدا (أي) الاستفهامية .

٥. وهناك أسماء تضاف إلى الاسم الظاهر والضمير وهي :

بعض ، كل ، كلا ، كلتا ، سوى ، عند ، لدى ، أي ، مع ، فوق ، تحت ، خلف ، أمام ، بين ، قبل ، بعد .

٦. وهناك أسماء تضاف إلى ضمير المخاطب وهي : دواليك ، لبيك ، سعديك .

٧. ما يضاف إلى الضمير فقط : كلمة (وَحْد).

٨. ما يضاف إلى الجملة بنوعيها : حيث ، إذْ .

٩. ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط : إذا – لمّا .

١٠. يحذف المضاف في الحالة الآتية :

إذا كان حذف المضاف لا يسبب لبسًا لوجود ما يدل عليه ، مثل قول الله تعالى :

﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

[يوسف:٨٢]



والتقدير :

اسأل أهل القرية ، فحذف المضاف وهو (أهل) ، وذلك لوجود قرينة تدل عليه ، وهي الفعل (اسأل) ، لأن السؤال عادة يوجه إلى أهل القرية ، لا إلى القرية .

بعض أحكام الفعل

- يتصرف الفعل الأجوف بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة مثل :
تصريف الفعل (قام) نقول :

قمتُ ، قمنا ، قمتم ، تقمن ، قمن

- إذا أسند الأمر والماضي من الفعل الأجوف إلى : نون النسوة ، فإن الصيغة واحدة ، نقول :
- الطبيبات قُمن بالواجب خير قيام ← صيغة الماضي .
- يا طبيبات قُمن بالواجب المفروض عليكن ← صيغة الأمر.

(٢)تصريف الفعل الناقص :

- يتصرف الفعل الناقص بحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة مثل :
قَضَوْا ، يقضون ، اقضَيْ ، تقضين ، اقضوا .
- إذا كان المحذوف ألفًا يبقى ما قبل واو الجماعة أو ياء المخاطبة مفتوحًا مثل :

سَعَى ، نقول عند التصريف ← اسْعَوْا.

ونقول ← اسْعَيْ.

ونقول ← يسْعَوْن .

ونقول ← تَسْعَيْن .

- وإذا كان المحذوف من الفعل الناقص واوًا أو ياءً ، يبقى ما قبل واو الجماعة مضمومًا مثل :

الفعل : دعا عند تصريفه نقول : ادعُوا		
ونقول : يدعوُن	}	مع واو الجماعة
ونقول : دَعُوا		
ويكسر ما قبل ياء المخاطبة ⟵ ادعِيْ	}	مع ياء المخاطبة
تدعِين		

- يصاغ المضارع من الفعل المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعة الذكور، ولجماعة الإناث.

نقول : المسلمون يدعون إلى الخير.

ونقول : المسلمات يدعون إلى الخير.

- ويصاغ المضارع من الفعل المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجماعة الإناث.

نقول : أنت ترضَين بالحق.

ونقول : أنتن ترضَيْن بالحق.

ما يكتب ولا يلفظ

الحروف التي تكتب ولا تلفظ :

الواو في عَمْرو في حالتي الرفع و الجر.

مثل :

- جاء عَمْرو.
- مررت بعَمْرٍو.

وتحذف في حالة النصب فنقول :

رأيت عَمْرًا

" قالوا وذلك للتفرقة بينه وبين (عُمَر)، وإنما حذفت منه في حالة النصب لأنه لا يشتبه بعُمَر في هذه الحالة ، لأن (عُمَر) لا ينون لمنعه من الصرف " [٢]

- زيادة ألف غير ملفوظة في (مائة) مفردة ومثناة ومركبة مع الآحاد ، فتكتب هكذا :

- في الكتاب مائة صفحة ⟵ مفردة .
- عدد الزوار مائتان ⟵ مثناة .
- معي ثلاثمائة كتابٍ ⟵ مركبة .

" وقد كانوا يكتبونها بزيادة الألف يوم لم تكن الحروف تنطق ، وكيلا تشتبه بكلمة (منه) المركبة من (من) الجارة وهاء الضمير.

قال أبو حيان : " وكثيرًا ما أكتب أنا (مئة) بلا ألف ، مثل : كتابة (فئة) ، لأن زيادة الألف خارجة عن الأقيسة" [٣].

٢- جامع الدروس للغلاييني جـ٢ص ٣٩.
٣- جامع الدروس للغلاييني جـ٢ص ٣٩.

والقياس الصحيح في (مئة) كتابتها بدون ألف، لأن ما قبلها مكسور، وهي مفتوحة، والكسر أقوى من الفتح، فلزم كتابتها على ياء لمناسبة الكسرة قبلها وفقًا لقاعدة " قوة الحركات" في الإملاء.

- زيادة الواو في (أولات) كما في قوله تعالى:

﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾ [الطلاق:٤]

- وزيادة الواو في (أولو)، (أولى) بمعنى أصحاب، كما في قولنا :-
- أولوا العلم مكرمون
- يا أولي العلم أنتم فائزون.
- زيادة الواو في (أولاء) و (أولى) الإشاريتين كما في قوله تعالى:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ [البقرة:٥]

علماء النحو

ابن جني

العالم النحوي الكبير

أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بابن جني ، ولد بالموصل عام ٣٢٢هـ ، تعلم النحو على يد مشاهير علماء عصره أمثال :

أحمد بن محمد الموصلي الأخفش ، قرأ الأدب في صباه على يد أبي على الفارسي ، التقى بالمتنبي بحلب عند سيف الدولة الحمداني كما التقاه في شيراز .وعاش ابن جني في عصر ضعف الدولة العباسية ومع ذلك فقد وصل ابن جني إلى مرتبة علمية لم يصل إليها إلا القليل .

بلغ ابن جني في علوم اللغة العربية مكانة عالية ، ويظهر في كتبه حرصه على الاستقصاء وعمق التحليل ، واستنباط المبادىء و الأصول من الجزئيات .

قال عنه المتنبي :

" هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس " ، وكان إذا سئل عن شيء من دقائق النحو و التصريف في شعره يقول : سلوا صاحبنا أبا الفتح . ويعد ابن جني أول من قام بشرح أشعار ديوان المتنبي .

مؤلفاته :

له ما يفوق الخمسين كتابا ، أشهرها كتاب الخصائص الذي يتحدث فيه عن بنية اللغة وفقهها ، ومنها :

الخصائص .

- التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري .
- صنعة الصناعة .
- تفسير تصريف المازني .
- شرح المقصور و المدود لابن السكيت .
- تعاقب العربية – تفسير ديوان المتنبي الكبير، ويسمى الفسْر.
- تفسير معاني ديوان المتنبي ، وهو شرح ديوان المتنبي الصغير.
- اللمع في العربية .
- مختصر التصريف المشهور بالتصريف الملوكي .
- مختصر العروض و القوافي – الألفاظ المهموزة .
- المقتضب .
- تفسير المذكر و المؤنث ليعقوب (ذكر أنه لم يتمه)....إلخ .

وقد اشتهر ببلاغته وحسن تصريف الكلام و الإبانة عن المعاني بوجوه الأداء ووضع أصولا في الاشتقاق ومناسبة الألفاظ للمعاني .

كما اقترن اسم ابن جني بكتاب الخصائص الذي نال قدرًا كبيرًا من اهتمام الباحثين .

محتوى كتاب الخصائص :

هو كتاب في أصول النحو

- يضم اثنين وستين ومائة بابا ، تبدأ بباب القول على الفصل بين الكلام و القول ، وتنتهي بباب في المستحيل وصحة قياس الفروع على فساد



الأصول وقد أهداه لبهاء الدولة البويهي ، الذي ولي السلطنة من سنة تسع وسبعين وثلاثمائة إلى ثلاث وأربعمائة من الهجرة ، وذلك بعد وفاة أستاذه أبي علي الفارسي .

- والكتاب وإن كان يبحث في خصائص اللغة العربية ، وتهتم أغلب مباحثه بما يخص فلسفة تلك اللغة ومشكلاتها ، إلا أنه اشتمل أيضا على أبواب من شأنها أن تخرج عن هذا النطاق ، مثل :
- بحثه في الفرق بين الكلام و القول .
- وبحثه في أصل اللغة : إلهام هي أم اصطلاح ؟ وغيرها ، وفي ذلك يقول ابن جني : " ...وليكون هذا الكتاب ذاهبًا في جهات النظر ؛ إذ ليس غرضنا فيه الرفع و النصب و الجرّ و الجزم ؛ لأن هذا أمر فُرغ منه في أكثر الكتب المصنَّفة فيه ، وإنما هذا الكتاب مبنيّ على إثارة معادن المعاني ، وتقرير حال الأوضاع و المبادىء ، وكيف سرت أحكامها في الأحناء و الحواشي...." .

وفاته :

توفي في بغداد ، في خلافة القادر عام ٣٩٢هـ

ابن سيده

إمام اللغة وعالمها المعروف

هو علي بن إسماعيل ، أبو الحسن ، اللغوي الأندلسيّ المُرْسيّ (نسبة إلى مرسية، وهي مدينة في شرق الأندلس).

ولد في مرسية عام ٣٩٨هـ ، وغلبت كنيته (ابن سيده) على اسم أبيه ، ولم تذكر المصادر وكتب التراجم سبب تكنيته تلك .

نشأته وصفاته :

نشأ في بيئة تقدر العلم وتعطيه حقه ، حيث كان أبوه من النحاة من أهل المعرفة و الذكاء ، وقد تعهد ابنه هذا بالرعاية و التعليم ، وشبّعه بحب اللغة و علومها ، وإن العجب ليس في أن أباه هذا كان ضريرًا ، بل العجب كل العجب من أن الابن أيضًا (ابن سيده) كان ضريرًا مثل أبيه ، ولكنه ورغم عمى بصره فقد كان نيّر القلب كأبيه ، قد رزقه الله عوضًا عن فقدان بصره حافظة قوية وذهنًا متوقدًا وذكاءً حادًّا .

مؤلفاته :

استطاع ابن سيده بذاكرته الواعية التي أنعم الله بها عليه أن يُلمّ بعلوم اللغة العربية وينبغ في آدابها ومفرداته ، فكانت له مؤلفات كثيرة منها :

- كتاب " المحكم والمحيط الأعظم ".
- وكتاب " المخصص".

- كتاب " شرح إصلاح المنطق".
- كتاب " الأنيق في شرح الحماسة ".
- وكتاب " شرح ما أشكل من شعر المتنبي ".
- وكتاب " العلام في اللغة على الأجناس ".
- وكتاب " الوافي في علم أحكام القوافي ".
- قسم ابن سيده كتابه إلى أبواب كبيرة سماها (كتبًا) تتناول موضوعًا محددًا ، ورتب هذه الكتب ترتيبًا منطقيًا ، فبدأ بالإنسان ثم الحيوان ثم الطبيعة فالنبات ، وأعطى كل كتاب عنوانًا خاصًا به مثل :
- خلق الإنسان و النساء و اللباس و الطعام و الأمراض و السلاح و الخيل و الإبل و الغنم و الوحوش و الحشرات و الطير و السماء و الفلك .
- ثم قسم كل كتاب بدوره إلى أبواب صغيرة حسبما يقتضيه المقام إمعانًا في الدقة و مبالغة في التقصي و التتبع ، فيذكر في باب الحمل و الولادة أسماء ما يخرج مع الولد أولاً ، ثم يذكر الرضاع و الفطام و الغذاء وسائر ضروب التربية ، ويتحدث عن غذاء الولد وأسماء أول أولاد الرجل وآخرهم ثم أسماء ولد الرجل في الشباب و الكبر ، وهكذا .
- ويلتزم ابن سيده في شرح الألفاظ ببيان الفروق بين الألفاظ و المترادفات و تفسيرها بوضوح ، مع الإكثار من الشواهد ، وذكر العلماء الذين استقى عنهم مادته .

كتاب المحكم و المحيط الأعظم

نهج ابن سيده في تأليف كتاب " المحكم و المحيط الأعظم " نهج الخليل في ترتيب معجمه " العين " ، وقد زاد فيه التعرض لاشتقاقات الكلم وتصاريفها .

فقام بترتيب الحروف تبعًا لمخارجها مبتعدًا بالأعمق في الحلق ، ومنتهيًا بما يخرج من الشفتين ، فاستقام له الترتيب التالي :

ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء

وسمى كل حرف منها كتابًا ، مع تقسيم كل كتاب إلى أبواب حسب أبنية الألفاظ من حيث كونها ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية ، و الأخذ بمبدأ التقاليب .

وقد أراد ابن سيده أن يجمع من في كتابه ما تشتت من المواد اللغوية في الكتب و الرسائل ، وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء ، وربط اللغة بالقرآن و الحديث ، مع العناية بالتنظيم و الاختصار في ترتيب المواد ، كتقديم المجرد على المزيد و المفرد على الجمع و تحاشي التكرار.

وقد قال ابن منظور عن " المحكم " :

" ولم أجد في كتب اللغة أجمل تهذيب اللغة للأزهري ، ولا أكمل من المحكم لابن سيده .. وما عداهما ثنيات الطريق ".

ومن آرائه النحوية :

١. بعض الأوجه الإعرابية في (ما).

وقد اشار إلى تلك الأوجه عند شرحه لقول المتنبي :

فَلا عَزَلٌ وَ أَنْتَ بِلا سِلاحٍ   لِحَاظُكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا

فقد جوَّز في (ما) ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون موصولةً بمعنى (الَّذي) ، ويكون ما بعدها صلةً لها .

الثَّاني : أن تكون نكرة بمعنى (شيء) ، فيكون ما بعدها في محلِّ رفع صفةٍ لها .

الثَّالث : أن تكون زائدة ؛ كأنَّه قال : لحاظك تكون به منيعا .

ويقيس احتمالها للوجهين الأوَّل و الثَّاني على احتمالها لهما في قول الله تعالى :

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [ق:٢٣]

٢. إذا اجتمع معرفةٌ ونكرة ، فالمبتدأ المعرفة و النَّكرة الخبر

ولذا آثر عدَّ (سواء) خبرًا مقدَّمًا ، و (الباز) مبتدأ مؤخَّرًا في قول المتنبِّي :

وصلت إليك يد سـواء عنـدها   ألباز الأشهب و الغراب الأبقـع

وقال : "وإنَّما آثرنا ذلك ؛ لأنَّ (سواء) نكرة ، وإن تقوَّى بقوله (عندها)و(الباز الأشهب)معرفة ، وإذا اجتمع معرفة و نكرة ، فالاسم المعرفة ، و الخبر النَّكرة ".

٣. مجيء الخبر جملةً فعليَّة

وهذا يُستنتج من إعرابه جملة (حُرِمْتُ ذواتِها) خبرًا عن (محاسنُه) في قول المتنبِّي :

سرب محاسنه حرمـت ذواتهـا   داني الصفات بعيد موصـوفاتها

وقد ذكر هذا أيضًا عند شرحه لقول المتنبِّي :

والمدح لابن أبي الهيجاء تنجده   بالجاهلية عين العي و الخطـل

فقد أعرب جملة (تنجده) خبرًا عن المبتدأ (المدحُ) ، و القول بمجيء الخبر جملةً فعليَّة موافقٌ لقول الجمهور.

٤. سدُّ الحال مسدَّ الخبر

فقد صرَّح بأنَّ الحال قد تأتي بعد المبتدأ فتغنيه عن الخبر؛ وذلك عند شرحه لقول المتنبِّي :

بحب قاتلي والشـــيب تغــذيني هواي طفلا و شيبي بالغ الحلــم

حيث قال : " (هواي) يجوز أن يكون مبتدأ ، وخبره الحال الَّذي هو (طفلاً) ؛ كقولك : أكثر شربي السويقَ ملتوتًا ".

وفاته :

تُوفي ابن سيِدَه بعد رحلة علمية حافلة في " دانية" بالأندلس سنة ٤٨٥هـ وعمره ستون سنة أو نحوها : ومن أبرز مؤلفاته:

- شرح ألفيه ابن مالك .
- التعليق الوجيز على الكتاب العزيز ، تفسير ، لم يكمله .
- الجامع النفيس في فقه الشافعية ، لم يكمله .
- المساعد في شرح التسهيل .
- **تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد .**

ابن مالك

العالم اللغوي الكبير وأعظم نحوي في القرن السابع الهجري ينتسب إلى قبيلة عريقة هي قبيلة طيء.

هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني نسبة إلى جَيّان وهو صاحب الألفية المشهورة.

ولد عام ٦٠٠هـ بالأندلس، وهاجر إلى الشام، واستقر بدمشق، ووضع مؤلفات كثيرة، أشهرها الألفية، التي عُرِفت باسم " ألفية ابن مالك ".

تلقي العلم على عدد من علماء الأندلس كابن الحاجب وابن يعيش. وكان إمامًا في النحو واللغة وعالمًا بأشعار العرب والقراءات ورواية الحديث، ومما يذكر عنه أنه كان يسهل عليه نظم الشعر مما جعله يخلف منظومات شعرية متعددة منها الألفية النحوية وكذلك الكافية الشافية في ثلاثة آلاف بيت وغيرها، وقد توفي في دمشق سنة ٦٧٢ هـ.

نشأ في مدينة " جيان الحرير " بلدة من مشاهير بلاد الأندلس التي كانت تمرُّ بفترة من أحرج فترات تاريخها؛ حيث تساقطت قواعدها وحواضرها في أيدي القشتاليين النصارى، لذلك هاجر مع من هاجر إلى المشرق الإسلامي بعد سقوط المدن الأندلسية.

هجرته إلى المشرق:

تصدر حلقات العلم في حلب بما تهيأ له من ثقافة واسعة ونبوغ في العربية والقراءات، فقصده تلاميذ عصره، والتف حوله طلاب العلم، بعد أن صار إمامًا في



القراءات و عِلَلها ، نابغا في علوم العربية ، متمكنًا من النحو والصرف لا يباريه فيهما أحد ، حافظًا لأشعار العرب التي يُستشهد بها في اللغة و النحو.

وظل في هذه المدينة ، حاضرة العلم و الثقافة ، تسبقه شهرته واستقر بها فترة كان فيها المعلم الذي يشار إليه بالبنان ، فتصدَّر فيها دروس العربية و القراءات ثم غادرها إلى القاهرة ، واتصل بعلمائها و شيوخها ، ثم عاد إلى دمشق ، وتصدر حلقات العلم في الجامع الأموي ، وعُيِّن إمامًا في " المدرسة العادلية الكبرى" ووُلِّي مشيختها بما تمتع به من التمكن من القراءات و علوم العربية ، وظلَّ في دمشق مشتغلاً بالتدريس و التصنيف.

تلاميذه :

احتل ابن مالك مكانة مرموقة في عصره ، وانتهت إليه رئاسة النحو و الإقراء وصارت له مدرسة علمية تخرَّج فيها عدد من النابغين ، كانت لهم قدم راسخة في النحو و اللغة.

منزلته وأخلاقه :

كان ابن مالك راجح العقل ، حسن الأخلاق ، مهذبًا رزينا ، في حياء ووقار وصبر على المطالعة الكثيرة ، فيه ترفع وإباء و اعتداد بالنفس.

مؤلفاته :

كتب في فروع اللغة المختلفة : اللغة و النحو و العروض و القراءات و الحديث بما رزق من موهبة عظيمة و مقدرة فذَّة على التأليف ، واستعمل النثر في التأليف كما استخدم الشعر في بعض مؤلفاته ، ومن أشهر كتبه في النحو :

- " الكافية الشافية " ، وهي أرجوزة طويلة في قواعد و الصرف ، وله في اللغة :



- " إيجاز التصريف في علم التصريف " .
- " تحفة المودود في المقصور و الممدود ".
- " لاميات الأفعال ".
- " الاعتضاد في الظاء و الضاد " .

وله في الحديث :

- كتاب " شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح " ، وهو شروح نحوية لنحو مائة حديث من صحيح البخاري .

ألفية ابن مالك :

- والألفية هي أشهر مؤلفات ابن مالك التي عرف بها و تميزت عن سائر مؤلفاته ، وقد كتب الله لها القبول و الانتشار .

وهي منظومة شعرية من بحر " الرجز" ، تقع في نحو ألف بيت ، و تتناول قواعد النحو و الصرف و مسائلهما من خلال النظم بقصد تقريبهما و تذليل مباحثهما ، وقد بدأها بذكر الكلام وما يتألف منه ، ثم المعرب و المبني من الكلام ثم المبتدأ و الخبر ، ثم بقية أبواب النحو بعد ذلك ، ثم تناول أبواب الصرف ، وختم الألفية بفصل في الإعلال بالحذف ، وفصل في الإدغام .

ومما قاله من نظم في الكلام وما يتألف منه :

كَلامُنَـــا لَفْـــظٌ مُفِـــدٌ كَاسْـــتَقِم

واسْمٌ وَفِعْــلٌ ، ثُــمَّ حَــرْفٌ الكَلِــمْ

واحِـــدُهُ كلِمَـــةٌ والقَـــوْلُ عَـــمْ

وكِلْمَـــةٌ بهـــا كـــلامٌ قـــد يُـــؤَمْ

بالجَرِّ و التّنْوين و النِّـداء ، وَأَلْ

وَمُسْــنَد للاسْــم تَمييــزٌ حَصَــلْ

بتا فَعَلْتُ وَأَتــت ويــا افْعَلِــي

ونُــــونِ أَقْـــبِلَنَّ فِعْــلٌ يَنْجَلِــي

التزم ابن مالك في الألفية :

- المنهج الانتقائي وجعله أساسًا للتقعيد النحوي .
- الاستشهاد بالقرآن الكريم بقراءاته المختلفة .
- المشهور من أشعار العرب .

ويرجع إليه الفضل أنه وضع عناوين جديدة لبعض مسائل النحو ، لم يستخدمها أحد قبله من النحاة مثل :

- باب " النائب عن الفاعل " ، وكان جمهور النحاة قبله يسُّمونه : " المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله ".
- و" البدل المطلق " بدلاً من قولهم " بدل كل من كل ".
- و"المعرف بأداة التعريف " بدلاً من التعريف بأل ".

وكان دقيقا في كتاباته ، سريع المراجعة ، لا يكتب شيئًا حتى يراجعه في محله وتلك سمة من سمات الباحث الدقيق .

شروح الألفية

لقيت ألفية ابن مالك عناية كبيرة من العلماء عبر العصور المختلفة ، فقام بعضهم بشرحها وإعراب أبياتها ، أو التعليق عليها بوضع حواشٍ ، وقد بلغ عدد

شرَّاح الألفية الأربعين أو يزيد ، من بينهم ابن مالك نفسه ، وابنه " محمد بدر الدين " وكان من أشهر شروح الألفية وأكثرها ذيوعًا هي :

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : للنحوي الكبير جمال الدين بن هشام الأنصاري .
- شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل .
- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك " المعروف بـ شرح الأشموني " ، لأبي الحسن على نور الدين بن محمد عيسى ، المعروف بالأشموني .

وفاته :

قضى ابن مالك حياته حريصًا على العلم وحفظه ، حتى قيل إنه حفظ يوم وفاته ثمانية أبيات من الشعر ، وكان لا يُرى إلا وهو يُصلِّي أو يتلو القرآن الكريم أو يصنف أو يُقرِىء القرآن تلاميذه ، وظلَّ على هذه الحالة حتى تُوفِّي في عام ٦٧٢هـ - في دمشق .

ابن هشام

هو أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري .

ولد في القاهرة عام ٧٠٨هـ . من أئمة النحو العربي ، ملأ الدنيا بعلمه الغزير وتعلم على يديه كثيرون نبغوا في فروع العلم المختلفة .

كانت له ملكة يتمكن بها من إيصال المعلومة وتفهيم الطلبة ، وكان متواضعًا دمث الخلق شديد الشفقة رقيق القلب .

قال عنه ابن خلدون :

" مازلنا ونحن بالغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه ".

وقال عنه مرة أخرى :

" إن ابن هشام على علم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بأمر عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه ".

مؤلفاته :

- الألغاز (وهو كتاب في المسائل النحوية).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب .
- التذكرة (ذكر السيوطي أنه كتاب في خمسة عشر جزءًا).
- الجامع الصغير.
- الجامع الكبير.
- شرح قطر الندى وبل الصدى .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب مطبوع بتحقيق المرحوم محيي الدين عبد الحميد .

توفى عام ٧٦١هـ .

أبو الأسود الدؤلي

نحوي عالم وضع علم النحو في اللغة العربية وشكّل المصحف ، وضع النقاط على الأحرف العربية .

- هو أبو الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي الكناني ولد قبل بعثة النبي وآمن به لكنه لم يره ، وصحب أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، وشهد معه وقعة صفين و الجمل ومحاربة الخوارج . ويلقب بلقب ملك النحو لوضعه علم النحو وهو أيضا الذي شكل الأحرف في القرآن الكريم .
- أخذ الحديث عن عدد من الصحابة منهم الخليفة عمر بن الخطاب .
- هاجر إلى البصرة في خلافة عمر بن الخطاب وسكن فيها وله مسجد باسمه .
- روى وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب وأبي ذر الغفاري ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، والزبير بن العوام ، وقرأ القرآن على عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب .
- أجمع المؤرخون و اللغويون على أن أبا الأسود الدؤلي من وضع علم النحو .
- فقال محمد بن سلام الجمحي : أبو الأسود هو أول من وضع باب الفاعل و المفعول و المضاف ، وحرف الرفع و النصب و الجر و الجزم ، فأخذ ذلك عنه يحيي بن يَعْمَر .
- وقال أبُو عَلِي القَالِيُّ : حدثنا أبو إسحاق الزجاج ، حدثنا أبو العباس المبرد قال : أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود على أنه أول من وضع علم النحو .

- إلا أن الروايات اختلفت في سبب وضع أبي الأسود الدؤلي لهذا العلم ، ففي ذلك عدة روايات منها :

- أن عليا – رضي الله عنه – أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع شيء في النحو لمّا سمع اللحن . فأراه أبو الأسود ما وضع ، فقال علي : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ، ومن هنا سُمِّي النحو نحوًا .

- وقد سئل أبو الأسود عمَّن نهج له الطريق ، فقال : تلقيته عن علي بن أبي طالب . وقيل : كان الذي حَدَاه على ذلك أن ابنته قالت : له يا أبت ، ما أشدُّ الحرِّ وكان في شدة القيظ ، فقال : مانحن فيه ؟ فقالت : إنما أردت أنه شديد . فقال : قولي ما أشدَّ ، فعمل باب التعجب .

- وقال عمر بن شبة : حدثنا حيان بن بشر ، حدثنا يحيي بن آدم ، عن أبي بكر عن عاصم ، قال : أول مَنْ وضع النحو أبو الأسود ، جاء أبو الأسود إلى زياد فقال : أرى العرب قد خالطت العجم فتغيرت ألسنتهم ، أفتأذن لي أن أضع للعرب كلاما يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا ، قال : فجاء رجل إلى زياد فقال : أصلح الله الأمير ، توفي أبانا وترك بنون . فقال : ادع لي أبا الأسود . فدعى فقال : ضع للناس الذي نهيتك عنه .

- وقال أبو عبيدة : أخذ أبو الأسود عن علي العربية . فسمع قارئا يقرأ" أنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهُ" فقال :

ما ظننت أمر الناس قد صار إلى هذا ، فقال لزياد الأمير : ابغني كاتبا لَقِناً فأتى بمئة رجل فاختار منهم رجلا من قبيلة عبد القيس فقال له أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة أعلاه ، وإذا رأيتني

قد ضممت فمي ، فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت ، فانقط نقطة تحت الحرف ، فإذا أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نَقْط أبي الأسود .

تلامذته :

أخذ علم النحو و العربية ، وقراءة القرآن عن أبي الأسود عدد من الرجال ودرسوا على يديه علوم النحو و العربية ، وقراءة القرآن ومن أبرزهم :

١. نصر بن عاصم الليثي .
٢. يحيي بن يعمر العدوي .
٣. ابنه أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي .
٤. سعد بن شداد الكوفي المعروف بسعد الرابية .

أبو الأسود الدؤلي الشاعر :

كان من الشعراء المجيدين وله عشرات القصائد في ديوانه الشعري منها على سبيل المثال قوله :

أفنى الشباب الذي فارقت جدته	كر الجديدين من آت ومنطلق
لم يتركا لي في طول اختلافهما	شيئا أخاف عليه لذعة الحدق
قد كنت أرتاع للبيضاء أخضبها	في شعر رأسي وقد أيقنت بالبلق
والآن حين خضبت الرأس فارقني	ما كنت ألتذ من عيشي ومن خلقي

وقيل إنه قائل البيت :

لا تنه عن خلق وتـأتي مثلـه عار عليـك إذا فعلـت عظـيم

وقيل إن هذا البيت للمتوكل الليثي الكناني .

فضله وثناء العلماء عليه :

قال عنه أبو الفرج الأصفهاني :

كان أبو الأسود من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم .. وكان ثقة جليلا .

وقال عنه ابن حجر العسقلاني :

" كان ثقة في كلامه "

وقال عنه الجاحظ :

أبو الأسود مقدَّم في طبقات الناس ، كان معدودًا من الفقهاء و الشعراء و المحدثين ، و الأشراف ، و الفرسان ، و الأمراء ، والدُّهاة ، و النحاة ، قد جمع جودة اللسان وقول الشعر ..كان حكيما أديبا وداهيا أريبا .

وفاته : أصيب بمرض الفالج في آخر حياته مما سبب له العرج و توفى سنة ٦٩هـ في خلافة عبد الملك بن مروان وله من العمر ٨٥سنة .

ابن عقيل

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي من أئمة النحاة .

ولد بالقاهرة عام ٦٩٤هـ . كان مهيبا ، مترفعا عن غشيان الناس ولا يخلو مجلسه من المترددين إليه ، كريما ، كثير العطاء لتلاميذه ، في لسانه لثغة .

ولي قضاء الديار المصرية مدة قصيرة .

قال ابن حيان : ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل .

مؤلفاته :

- شرح ألفية ابن مالك .
- التعليق الوجيز على الكتاب العزيز ، تفسير ، لم يكمله .
- الجامع النفيس في فقه الشافعية ، لم يكمله .
- المساعد في شرح التسهيل .
- تيسير الاستعداد لرتبة الاجتهاد .
- توفي عام ٧٦٩هـ .

أبو جعفر النحاس

نحوي مصري ، ولد بالفسطاط وأخذ النحو عن مشايخها ، ثم رحل إلى بغداد وأخذ عن الزجّاج والأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه .

وبعد رجوعه من العراق ، تصدر حلقة النحو بالجامع العتيق بالفسطاط ونافسه على رئاسة النحويين بمصر أبو العباس بن ولاد وكثيرًا ما عُقدت المناظرات بينهما .

أخذ النحاس الحديث عن الحسن بن غليب والنسائي . وقيل كان مقترا على نفسه ، يهبونه العمامة ، فيقطعها ثلاث عمائم .

أهم مؤلفاته :

- معاني القرآن .
- إعراب القرآن .
- التفاحة في النحو .

توفي بالفسطاط عام ٣٣٨هـ .

الخليل بن أحمد الفراهيدي

(أستاذ عصره في اللغة العربية وأحد أهم علماء العربية).

عربي من الأزد ، ونسبه إلى فراهيد بن شبابه بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

- ولد في عمان. وتلقى العلم في البصرة ولُقِّب بالبصري .
- تميز في علم الموسيقي ، و الرياضة و الترجمة .
- تتلمذ على يد كبار العلماء وفي مقدمتهم أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر .
- تلقى العلم على يديه العديد من العلماء الذين أصبح لهم شأن عظيم في اللغة منهم سيبويه و الأصمعي و الكسائي و النضر بن شميل وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير وعلي بن نصر الجهضمي .

سماته :

مع غزارة علمه وعلو مكانته ، إلا أنه كان زاهدًا ورعًا ، فلا يوجد عالم لغوي اتفق المؤرخون على نبل أخلاقه وسماحة روحه كما اتفقوا على الخليل فصار حقا ابن الأمة العربية التي أثر فيها فكرًا وسلوكًا و خلقًا .

وفي زهده يقول ابن خلكان عن تلميذ الخليل النضر بن شميل قوله :

" أقام الخليل في خص له بالبصرة ، لا يقدر على فلسين ، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال ".

أرسل إليه سليمان بن حبيب بن أبي صفرة وإلى فارس و الأهواز رسولاً يدعوه إليه ، حيث كان سليمان يدفع له راتبًا بسيطًا يعينه به على شؤون الحياة ، فرفض القدوم إليه وقدم للرسول خبزًا يابسًا مما عنده قائلاً مادمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان .

الفراهيدي واضع علم العروض:

تولدت فكرة وضع علم العروض عندما كان يسير في سوق النحاسين ، فكان لصوت ضربهم نغم مميز ومنهُ طرأت بباله فكرة العروض التي يعتمد عليها الشعر العربي .

فكان يذهب إلى بيته و يتدلى إلى البئر ويبدأ بإصدار الأصوات بنغمات مختلفة ليستطيع تحديد النغم المناسب لكل قصيدة ، لذلك عكف على قراءة أشعار العرب ودرس الإيقاع و النُظُم ثم قام بترتيب هذه الأشعار حسب أنغامها وجمع كل مجموعة متشابهة ووضعها معا ، فتمكن من ضبط أوزان خمسة عشر بحرًا يقوم عليها النظم حتى الآن فأصبح مؤسس علم العروض .

ويعد الخليل بن أحمد شيخ علماء المدرسة البصرية

وهو الذي غير رسم الحركات ، فقد كانت التشكيلات على هيئة نقاط بلون مختلف عن لون الكتابة ، فكان من الضروري تغيير رسم الحركات ليتمكن القارىء من التمييز بين تنقيط الحركات و تنقيط الإعجام .

لذلك وضع رمز الفتحة ألفًا صغيرة مائلة فوق الحرف ، و الكسرة ياءً صغيرة تحت الحرف ، و الضمة واوًا صغيرة فوقه . وجعل رمز الحرف المنون تكرار الحركة ووضع شيئاً غير منقوطة للتعبير عن الشدة ووضع رأس عين للتدليل على وجود

الهمزة و غيرها من الحركات كالسكون وهمزة الوصل ، وبهذا يكون النظام الذي توصل إليه يشبه إلى حد كبير النظام المتبع اليوم .

من مؤلفاته :

- كتاب معجم العين وهو أول معجم في العربية وقد فكر فيه الخليل بن أحمد وطلب من تلميذه الليث بن المظفر أن يكتب عنه وبعد موته أتم تلميذه هذا الكتاب .
- كتاب النّعم .
- كتاب العروض .
- كتاب الشواهد .
- كتاب النقط و الشكل .
- كتاب الإيقاع .
- كتاب معاني الحروف .

وفاته :

توفي في البصرة سنة ١٧٣هـ .

الزّجّاج

هو أبو إسحاق الزجّاج أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج البغدادي .

- نحوي من العصر العباسي ولد ببغداد عام (٢٤١هـ) ، وكان يعمل في صناعة الزجاج ، من أهل العلم بالأدب و الدين المتين ، كما وصفه ابن خلكان .
- صحب وزير الخليفة العباسي المعتضد بالله عبيد الله بن سليمان ، وعلم ابنه القاسم بن عبيد الله الأدب .

من مؤلفاته :

- **معاني القرآن .**
- **ما ينصرف ومالا ينصرف .**
- **الإنسان وأعضائه .**
- **الفرس .**
- **العروض .**
- **الاشتقاق .**
- **النوادر .**
- **فعلت و أفعلت .**

- ما فسر من جامع المنطق.
- الفرق.
- خلق الإنسان.
- مختصر في النحو.
- كتاب شرح أبيات سيبويه.

توفي سنة ٣١٠ هـ.

الكسائي

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي (وسُمِّي الكسائي : لأنه أحرم في كساء).

- ولد في إحدي قرى الكوفة عام (١١٩هـ).
- مولى بني أسد من أصول فارسية ، كان إمام الكوفيين في اللغة و النحو وسابع القراء السبعة . ويعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو .
- حدث عن جعفر الصادق ، و الأعمش ، وسليمان بن أرقم . وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد ، فأصبح مثالاً يحتذى به في علمه بفنون اللغة و قواعدها وصار إمام نحاة الكوفة ، و بلغ عند هارون الرشيد منزلة عظيمة ، وأدب ولده الأمين ، وربح مالاً كثيرًا . ومن أشهر تلاميذه في النحو هشام بن معاوية و يحيي الفراء .

مؤلفاته :

للكسائي عدد من التصانيف من أشهرها :

- معاني القرآن .
- ومقطوع القرآن و موصوله .
- وكتاب في القراءات .
- وكتاب النوادر الكبير.
- وكتاب النوادر الأصغر.

- ومختصر في النحو.
- وكتاب اختلاف العدد .
- وكتاب قصص الأنبياء .
- وكتاب الحروف .
- وكتاب المصادر.
- وكتاب الهجاء و غيرها .

قالوا عنه :

- قال الشافعي : " من أراد أن يتبحر في النحو ، فهو عيال على الكسائي ".
- قال ابن الأنباري : " اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو ، وواحدهم في الغريب ، وأوحد في علم القرآن ، كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط عليهم فكان يجمعهم و يجلس على كرسي ، ويتلو وهم يضبطون عنه حتى الوقوف ".

توفي عام (١٨٩هـ).

سيبويه

إمام النحاة ، حُجَّة العرب ، وأول من بسط علم النحو ، وصاحب (الكتاب) حجة العربية ودستورها ، وهو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر ، أبو بشر ، فارسي الأصل . وُلد في فارس بمدينة البيضاء عام ١٤٠هـ على أرجح الآراء .

نشأته وحياته :

ولد في فارس ثم قدم إلى البصرة ، التي كانت تموج بمراكز العلم ومجالس العلماء ، وقد كان مفرط الذكاء ، جميلاً نظيفًا إلا أنه كان فيه حُبْسة في عبارته .

معنى سيبويه :

(سيب) فارسية تعني التفاح ، و(ويه) تعني رائحة التفاح .

تلقى العلم على يد أهل الحديث والفقهاء مثل حماد بن سلمة ، وإمام العربية وشيخها الخليل بن أحمد الفراهيدي ؛ لينهل ويتعلم منه فصار يلازمه كالظلّ حتى لقد بدأ تأثره الكبير بشيخه في كتابه الوحيد وعرضه في رواياته عنه واستشهاداته به ، كما تتلمذ على يد أبي الخطاب المعروف بالأخفش الأكبر وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، وأبي زيد الأنصاري النحوي ، وغيرهم .

تلامذته :

لم يكن لسيبويه تلاميذ كثيرون لأن القدر لم يمهله طويلاً حيث توفي في ريعان شبابه ، وكان من أبرز تلاميذه : أبو الحسن الأخفش .

مؤلفاته :

الكتاب :

ويقع الكتاب في جزأين : الأول مباحث النحو، والثاني في مباحث الممنوع من الصرف ومباحث النسب والإضافة ومباحث التصغير وبقية مباحث التصريف ويحوي إلى مباحث الصرف والنحو مباحث العربية عامة ؛ ففيه المجاز والمعاني وضرورات الشعر وإنشاده وتعريب الكلمات الأعجمية ، وفيه أيضًا قدر وافٍ من مباحث الأصوات العربية .

ويقع الكتاب في أكثر من تسعمائة وعشرين صفحة ، وقد جرى التقسيم فيه إلى أبواب ، ولا نجد فيه كتبًا ولا فصولاً ، وسيبويه يُكثِر من الأبواب للمبحث الواحد بحسب تنوع ما يجري فيه البحث .

قيل عن سيبويه :

ذكر صاعد بن أحمد الجياني من أهل الأندلس في كتابه (طبقات الأمم) قال :

" لا أعرف كتابًا أُلِّف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم ، وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب ، أحدها : المجسطي لبطليموس في علم هيئة الأفلاك .

والثاني : كتاب أرسطوطاليس في علم المنطق .

والثالث : كتاب سيبويه البصري النحوي ؛ فإن كل واحد من هذه لم يشذّ عنه من أصول فنِّه شيء إلا ما لا خطر له ".

وفاته :

لم تكن وفاة سيبويه طبيعية ؛ وأغلب الظن ، أنه حين علم (بعد مناظرة الكسائي) أنهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي ، خرج من بغداد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه ، وقصد بلاد فارس ولم يعرج على البصرة ، وأقام هنالك مدةً إلى أن مات كمدًا ، ويُروى أنه دَرِبتْ معدته فمات سنة ١٨٠ هـ حيث توفي عن عمر ناهز اثنتين وثلاثين سنة .

قال الأصمعي :

قرأت على قبر سيبويه بشيراز هذه الأبيات ، وهي لسيمان بن يزيد العدوي :

ذهب الأحبة بعد طول تزاورِ ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا
تركوك أوحش ما تكونُ بقفرة لم يؤنسوك وكربة لم يدفعوا
حم القضاءُ وصرتَ صاحبَ حفرةٍ عنك الأحبة أعرضوا وتصدَّعوا

نفطويه

هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمَد بن عرفة العَتَكيّ الأزديّ

- ولد في مدينة واسط في العراق (٢٤٤هـ) .
- لقب (نفطويه) تشبيها له بالنفط لدمامته وأدمته ، وزيد مقطع (ويه) ، لأنه كان يجري على طريقة سيبويه في النحو . ولد وسكن بغداد ومات فيها .
- تعلم على يد علماء عصره أمثال داود بن علي الظاهري وإسحاق بن وهب العلاف .

منزلته العلمية :

- قال أبو منصور الثعالبي :" وكان عالمًا بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب ، والمبرد ، وكان من طهارة الأخلاق ، وحسن المجالسة ، والصدق فيما يرويه ، على حال ما شاهدت عليها أحدًا ، وكان حسن الحفظ للقرآن يبتدىء في مجلسه بشيء منه على قراءة عاصم ، ثم يقرىء غيره ، وكان فقيها عالما بمذهب داوود ، رأسًا فيه ، وكان مسندًا في الحديث ثقة صدوقًا .

مؤلفاته :

- غريب القرآن .
- كتاب المقنع .
- كتاب البارع .
- تاريخ الخلفاء .
- كتاب الأمثال .
- الشهادات .
- القوافي .
- الاقتصارات .
- كتاب الاستثناء والشروط في القراءات .

وفاته :

توفي عام (٣٢٣هـ).

مختارات

من

ألفية بن مالك

قالَ مُحمَّدٌ هو ابْنُ مالكِ أحمدُ ربِّيْ اللهَ خيرَ مالكِ
مصلّيًا على النبيِّ المصطفى وآلهِ المُسْتكملينَ الشَّرَفا
وأستعينُ اللهَ في أَلفيَّهْ مقاصدُ النَّحْوِ بها مَحْويَّهْ
تقرِّبُ الأقصى بلفْظٍ مُوْجَزِ وتبسطُ البَذْلَ بوعدٍ مُنْجَزِ
وتقتضي رضا بغيرِ سُخْطِ فائقةً ألفيةَ ابنِ مُعْطِ
واللهُ يقضي بهِبَاتٍ وافِرهْ لي ولهُ في درجاتِ الآخِرَة

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثمّ حرف الكلم
واحده كلمة و القول عم
وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجرّ و التنوين و النّدا وآل
ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي
ونون أقبلنَ فعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم
فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الأفعال بالتامز وسم
بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

والأمر إن لم يك للنـــون محـــل

فيه فهـــو اســـم نحوصــــه وحيّهـــل

المعرب و المبني

والاسم منــــه معـــرب و مبنـــي

لشــــبه مـــن الحــــروف مــــدني

كالشبه الوضعيّ في اسمي جنتنا

والمعنويّ فـــي متـــى وفـــي هنـــا

وكنيابــــة عــــن الفعــــل بــــلا

تــــــأثر وكافتقــــــار أصّــــــلا

ومعرب الأسماء ما قــد ســـلما

من شبه الحـــرف كـــأرض وســـما

وفعــــل أمــــر ومضـــي بنيـــا

وأعربــــوا مضـــــارعا إن عربــــا

من نون توكيـــد مباشـــر ومـــن

نون إنــــاث كيـــر عـــن مـــن فـــتن

وكـــلّ حـــرف مســـتحق للبنـــا

والأصــــل فـــي المبنـــيّ أن يســـكَنا

ومنه ذو فتح وذو كســـر وضـــم

كأين أمـــس حيـــث والسّـــاكن كـــم

والرّفع و النّصب اجعلن إعرابا

لاسـم وفعـل نحـو لـن أهابـا

والاسم قد خصّص بالجرّ كمـا

قد خصّص الفعـل بـأن ينجرمـا

فارفع بضمّ وانصبن فتحا وجـرّ

كسـرا كـذكر الله عبـده يسـر

واجزم بتسكين وغير مـا ذكـر

ينوب نحو جـا أخـو بنـي نمـر

الأسماء الخمسة

وأرفع بواو وانصـبنّ بـالألف

واجرر بياء ما مـن الأسـما أصـف

مـن ذاك ذو إن صـحبة أبانـا

والفـم حيـث المـيم منـه بانـا

أبٌ أخٌ حـمٌ كـذاك وهـنّ

والنّقص في هـذا الأخيـر أحسـن

وفـي أبٍ وتاليـيـه ينـدر

وقصـرها مـن نقصـهنّ أشـهر

وشرط ذا الإعراب إن يضفن لا

لليـا كجـا أخـو أبيـك ذا اعـتلا

المثنى و الملحق به وإعرابهما

بــالألف ارفــع المثنـــى وكــلا

إذا بمضـــمرٍ مضـــافا وصـــلا

كلتـــا كـــذاك اثنـــان واثنتـــان

كـــابنين وابنتـــين يجريـــان

وتخلف اليا في جميعها الألــف

جرّا و نصبً بعد فــتحٍ قــد ألــف

جمع المذكر السالم و الملحق به

وارفع بواو و بيا اجرر وانصــب

ســالم جمــع عـــامرٍ ومـــذنب

وشـــبه ذيـــن وبـــه عشـــرونا

وبابـــــه ألحـــق و الأهلونـــا

أولـــو وعـــالمون علّيونـــا

وأرضـــون شـــذّ و السّـــنونا

ونون مجموع وما بــه التحــق

فــافتح وقــلّ مــن بكســره نطــق

ونون ما ثنّــي و الملحــق بــه

بعكـــس ذاك اســـتعملوه فانتبـــه

جمع المؤنث السالم الملحق به

ومـــا بتـــا وألـــف قـــد جمعـــا
يكسر في الجرّ وفي النّصـــب معـــا
كذا أولات والذي اسمًا قد جعـــل
كأذرعـــات فيـــه ذا أيضًـــا قبـــل

إعراب الممنوع من الصرف

وجرّ بالفتحة مـــا لا ينصـــرف
ما لم يضف أو يـــك بعـــد أل ردف

الأفعال الخمسة

واجعل لنحـــو يفعـــلان النّونـــا
رفعــــا وتـــــدعين وتســـــألونا
وحذفها للجزم و النّصب ســـمه
كلـــم تكـــوني لترومـــي مظلمـــه

المقصور و المنقوص

وسمّ معتلاً مـــن الأســـماء مـــا
كالمصـــطفى و المرتقـــى مكارمـــا
فـــالأول الإعـــراب فيـــه قـــدّرا
جميعـــه وهـــو الـــذي قـــد قصـــرا

والثاني منقوص ونصبه ظهــر

ورفعه ينــوي كــذا أيضــا يجــر

المعتل من الأفعال

وأيّ فعــلٍ آخــر منـــه ألـــف

أو واو أو يـــاءً فمعــــتلاً عـــرف

فالألف انو فيــه غيــر الجــزم

وأبد نصـــب مـــا كيــدعو يرمـــي

والرفع فيهما أنو واحذف جازما

ثلاثهـــنّ تقـــض حكمـــا لازمـــا

المعرّف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقــط

فــنمطٌ عرّفــت قــل فيـــه الــنمط

وقــد تــزداد لازمّــا كــاللات

والآن والــــذين ثـــمّ الــــلات

ولاضـــطرارِ كبنـــات الأوبـــر

كذا وطبت النفس يا قـــيس السَـــرى

وبعض الأعــلام عليــه دخـــلا

للمـــح مـــا قـــد كـــان عنـــه نقـــلا

كالفضل و الحارث و النّعمـــان

فـــــذكر ذا وحذفـــــه ســــيّان

وقـــد يصــــير علمًـــا بالغلبـــه

مضاف أو مصـــحوب أل كالعقبـــة

وحذف أل ذي إن تناد أو تضف

أوجب وفي غيرهمـــا قـــد تحـــذف

الابتداء

مبتـــدأ زيـــدٌ وعـــاذرٌ خبـــر

إن قلت زيـــدٌ عـــاذرٌ مـــن اعتـــذر

وأولٌ مبتـــــــدأ و الثـــــاني

فاعـــلٌ أغنـــى فـــي أســـارٍ ذان

وقـــس كاســـتفهام النفـــي وقـــد

يجوز نحـــو فـــائزٌ أولـــو الرّشـــد

والثاني مبتدأ وذا الوصف خبـــر

إن في سوى الإفراد طبقًـــا اســـتقر

ورفعـــــوا مبتـــــدأ بالابتـــــدا

كـــــذاك رفـــــع خبـــــرٍ بالمبتـــــدأ

والخبر الجـــزء المـــتمّ الفائـــدة

كـــالله بـــرٌ و الأيـــادي شـــاهده

ومفـــردًا يـــأتي ويـــأتي جملـــه

حاوية معنــى الــذي ســيقت لــه

وإن تكن إيّــاه معنــى اكتفــى

بهــا كنطقــي الله حســبي وكفــى

والمفــرد الجامــد فــارغٌ وإن

يشــتقّ فهــو ذو ضــميرٍ مســتكن

وأبرزنــه مطلقًــا حيــث تــلا

مــا لــيس معنــاه لــه محصّــلا

وأخبروا بظرفٍ أو بحرف جــرّ

نــاوين معنــى كــائنٍ أو اســتقر

ولا يكون اســم زمــانٍ خبــرا

عــن جثــةٍ وإن يفــد فــأخبرا

ولا يجــوز الابتــدا بــالنّكرة

مــا لــم تفــد كعنــد زيــدٍ نمــرة

والأصل في الأخبار إن تــؤخر

وجــوّزوا التقــديم إذ لا ضــررا

فامنعه حين يســتوي الجــزءان

عرفــا ونكــرا عــادمي بيــان

كذا إذا ما الفعل كــان الخبــرا

أو قصــد اســتعماله منحصــرا

أو كان مســندا لــذي لام ابتــدا

أو لازم الصّدر كمن لي منجدا

ونحو عندي درهمٌ ولي وطر

ملتزمٌ فيه تقدّم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمر

مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا

كأين من علمته نصيرًا

وخبر المحصور قدّم أبدا

كما لنا إلا اتباع أحمدا

وحذف ما يعلم جائزٌ كما

تقول زيدٌ بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيدٌ قل ندف

فزيدٌ استغني عنه إذ عرف

وبعد لولا غالبا حذف الخبر

حتمٌ وفي نصّ يمينٍ ذا استقر

وبعد واو عيّنت مفهوم مع

كمثل كلّ صانعٍ وما صنع

وقبل حالٍ لا يكون خبرا

عن الذي خبره قد أضمرا

كضربي العبد مسيئًا وأتم

تبيينـــي الحــق منوطًــا بــالحكم

وأخبــروا بــاثنين أو بــأكثرا

عــن واحــدٍ كهــم ســراة شــعرا

حروف الجرّ

هاك حروف الجرّ وهي من إلى

حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ ربّ اللام كي واو وتا

والكاف و الواو وربّ و التا

وأخصص بمذ و منذ وقتًا وبربّ

منكّرا و التاء لله وربّ

وما رووا من نحو ربّه فتى

نزرّ كذا كها ونحوه أتى

بعَض وبيّن وابتدىء في الأمكنة

بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة

وزيد في نفي وشبهه فجر

نكرةٌ كما لباغٍ من مفر

للانتها حتى ولامّ إلى

ومن وباء يفهمان بدلا

والـلام للملك وشبهه وفي

تعديةٍ أيضا وتعليل قفي

وزيد و الظرفيّة استبن ببا

وفي وقد يبيّنان السّببا

بالبا استعن وعدّ عوّض ألصــق

ومثل مع ومن وعــن بهــا انطلــق

على اللاستعلا ومعنى في وعن

بعن تجــاوزاً عنــى بهــا انطــق

على للاستعلا ومعنى في وعــن

بعن تجاوزًا عنى مــن قــد فطــن

وقد تجى موضع بعــدٍ وعلــى

كما على موضع عــن قــد جعــلا

شبَه بكافٍ وبهــا التعليــل قــد

يعنــــي زائـــــدا لتوكيــــد ورد

واستعمل اسمًا وكذا عن وعلــى

من أجــل ذا عليهمــا مــن دخــلا

ومذ ومنذ اسمان حيــث رفعــا

أو أوليــا كجئـــت مــــذ دعــــا

وإن يجرّا فــي مضــيٍّ فكمــن

هما وفي الحضور معنى فــي استبن

وبعد من وعن وبــاءٍ زيــد مــا

فلم يعــق عــن عمــلٍ قــد علمــا

وزيد بعد رُبَّ والكــاف فكــفّ

وقــد يليهمــا وجــرّ لــم يكــف

الاستغاثة

إذا استغيث اسمٌ منادىً خُفضـا

بـاللام مفتوحًـا كيـا للمرتضـى

وافتح مع المعطوف إن كرّرت يـا

وفي سـوى ذلـك بالكسـر ائتيـا

ولامُ ما استغيث عاقبـت ألِـف

ومثلـه اسـم ذو تعجّـبٍ ألِـف

النّدبة

ما للمنادى اجعل لمندوبٍ ومـا

نُكّـر لـم ينـدب ولا مـا أبهمـا

ويندب الموصول بالذي اشـتهر

كبئر زمـزمٍ يلـي وا مـن حفـر

ومنهى المندوب صـله بـالألف

متلوّهـا إن كـان مثلهـا حُـذف

كذاك تنـوين الـذي بـه كمـل

من صلةٍ أو غيرهـا نلـت الأمـل

والشكل حتمًـا أولـه مجانسًـا

إن يكـن الفـتح بِـوَهمٍ لابسـا

وواقفًا زد هاء سكتٍ إن تُرِد

وإن تشأ فالمدّ والها لا تزد

وقائلٌ واعبد يا واعبدا

من في النّدا اليا ذا سكونٍ أبدى

الترخيم

ترخيمًا احذف أخِرّ المنادى

كيا سعا فيمن دعا سعادا

وجوّزنه مطلقا في كلّ ما

أنت بالها وبالذي قد رُخِّما

كم وكأيِّن و كذا

ميِّز في الاستفهام كم بمثل ما

ميِّزت عشرين ككم شخصا سما

وأجز إن تجرّه من مضمرا

إن وليت كم حرف جرٌّ مظهرا

واستعملنها مخبرًا كعشره

أو مائةٍ ككم رجالٍ أو مره

ككم كأيِّن وكذا و ينتصب

تمييز ذين أو به صل من تصب

المصادر و المراجع

١. الموسوعة النحوية و الصرفية الميسرة ، أبو بكر علي عبد العليم ، مكتبة ابن سينا للطباعة و النشر ، القاهرة ٢٠٠٤.

٢. الوافي في القواعد و البلاغة و العروض ، جورج شكور و آخرون ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ١٩٩٩.

٣. جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٧.

٤. دروس في الإعراب ، دكتور عبد الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨١.